مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

التعاطف والامتنان كمحددات للإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا

إعداد
د. هشام محمد كامل على
مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة المنيا

DOI: 10.21608/mathj.2020.81104

مجلة البحث في التربية وعلم النفس

المجلد الخامس والثلاثون / العدد الأول يناير ٢٠٢٠

ISSN Print: (2090-0090)

ISSN Online: (2682-4469)

مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

التعاطف والامتنان كمحددات للإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا

إعداد
د. هشام محمد كامل على
مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة المنيا

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من (التعاطف ، والامتنان) و الإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ، كما هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام كل من (التعاطف والامتنان) في التنبؤ بالإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ -١٨) عام ، طبق عليهم مقياس التعاطف من إعداد الباحث ، ومقياس الامتنان من إعداد الباحث ، ومقياس الإيثار من إعداد الباحث ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (التعاطف، والامتنان) وبين الإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ، كما كشفت النتائج عن مساهمة كل من التعاطف والامتنان في التنبؤ بالإيثار لدى عينة الطلاب المتفوقين دراسيا ، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى كل من (التعاطف – الإيثار - الامتنان) .

الكلمات المفتاحية : التعاطف – الامتنان – الإيثار.

مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

Empathy and gratitude as Determinants of altruism among a sample of Outstanding Students

Dr.Hesham mohammed kamel
Lecturer of Psychology -
Faculty of Arts - Minia University

Abstract :

This study aimed to Identify the correlation between (Empathy,Gratitude) and Altruism ,and Identify The role of Empathy and Gratitude in Predicting Altruism for *Outstanding Students* ,and also, Explained the Differences of Gender of *Outstanding Students* in the variables study, The Sample of The Study Contain (٧٠) *Outstanding Students* ,This study depended on Three Scales (Empathy scale Prepared by the researcher - Gratitude scale Prepared by the researcher - Altruism scale Prepared by the researcher), The results of The Study Concluded That There is a Statistically Significant Positive Correlation Between (Empathy-Gratitude), and Altruism among *Outstanding Students* and the Results Show Empathy and Gratitude Contribute to the prediction of Altruism for *Outstanding Students* ,The Results Show There are No Significant Differences in (Empathy-Altruism- Gratitude) were found between Males and females Students .

Keywords: Empathy - Gratitude – Altruism

مدخل إلى مشكلة الدراسة :

للوهلة الأولى يلاحظ الباحثين في اى مجتمع على أن المتفوقين دراسيا ثروة لا يمكن الاستهانة بها ، بل يمكن الاعتماد عليها وتنميتها باعتبارها قوة دافعه إلى التقدم العلمي وا لمجتمعي في آن واحد ، ومن ثم فان المتفوقين دراسيا يمثلون نسبة ليست بقليلة داخل ا لمجتمع الذي نعيش فيه ، وانطلاقا من ذلك تتعاظم أهمية دراسة الجوانب الايجابية لدى هذه الفئة كي نتمكن من تقديم كافة أوجه الرعاية والإرشاد على المستوى النفسي والاجتماعي والتعليمي .

وانطلاقاً من قضايا علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلي تقوية الذات، والوقاية من الاضطرابات والمشكلات، وتحقيق الصحة النفسية توصلاً إلي أفراد جيدين ، يعد التعاطف من أهم المفاهيم الايجابية بل وأقواها لما يتضمن من قيم ومشاعر وسلوك تمتد آثاره إلى الآخرين في عمليات التفاعل الاجتماعي عبر علاقات الفرد الاجتماعية المختلفة ، ويساعد التعاطف والامتنان على بلورة التواصل الوجداني بين الطلاب المتفوقين دراسيا خاصة ، والطلاب العاديين عامه ترسيخا لما ينتج عنهما من نشر مشاعر البهجة والسرور و السعادة والأمل بما يدفع إلى سواء الشخصية ونضجها ، فالسلوك التعاطفي والايجابي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا يعد بمثابة الطاقة النفسية الايجابية المحفزة لهم على مواصلة التفوق ودحض مشاعر السلبية ، واليأس ، والإحباط وتأصيل مشاعر الأمل ، والتفاؤل ، وحب الآخرين.

وعلى نفس المتصل يمثل الامتنان احد أهم مفاهيم علم النفس الايجابي فهو تقييم معرفي ووجداني إيجابي يقوم به الفرد نتيجة ما يمنح له من خدمات من الآخرين نتيجة إدراك الفرد للفوائد التي يحصل عليها ، مما يجعل الفرد على استعداد لتقديم الشكر والتصرف بإيجابية للمحسنين بما يدفعه لمحبة الغير. (**هانى سعيد حسن** ، ٢٠١٤)

وعلى الجانب الأخر يمثل السلوك الايثارى أهمية قصوى فى سواء شخصية المتفوق دراسيا لما يصاحب سلوك و مشاعر الإيثار لدى الفرد من مشاعر الاهتمام ، التعاطف مع الغير ، وقد تكون محاولة موضوعية لتحسين ظروفه أو زيادة رفاهيته أكثر من كونها مدفوعة بدوافع من الأنانية. (**معتز سيد عبد الله** ،

٢٠٠١) ، (مها صبري ، ٢٠٠١) ،(هويدة حنفي محمود ، محمد أنور فراج ، ٢٠٠٦).

وبناءا على ما سبق تظهر إشكالية البحث الذي نحن بصدده ، من محاولة الدراسة الراهنة الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من (التعاطف ، والامتنان) بالإيثار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا ، فضلا عن محاولة التعرف على مساهمة (التعاطف – الامتنان) فى التنبؤ بالإيثار ، ومن ثم نبعت مشكلة الدراسة الراهنة من رافدين أساسين :

أ) **الرافد الشخصي:** حيث تعد متغيرات التعاطف والامتنان من أهم متغيرات علم النفس الايجابي التي يمكن إن تساعدنا على التعرف على مستوى الإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ،

ومن خلال ملاحظة الباحث لأهمية السلوك الايثارى بل وقوته عند الطلاب المتفوقين دراسيا ، فإن الواقع المُعاش ساعد علي تعميق دافعية الباحث ، حيث البدء في تفنيد الأدبيات السيكولوجية من بحوث ودراسات حول متغيرات تلك الدراسة فهذه دراسة عبد العال حامد عجوة ١٩٩٢ عن الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب، ودراسة أحمد عبد الغني ٢٠٠٣ عن التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدي الأطفال. ويمكن عرض ما أتيح للباحث من دراسات حول متغيرات الدراسة على النحو التالي :

(أ) دراسات اهتمت بدراسة التعاطف والايثار وبعض المتغيرات النفسية :

اتجهت بعض الدراسات الى دراسة التعاطف والإيثار وطبيعته وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل دراسة كل من عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣)، معتز عبد الله (١٩٩٨)، (Hardy,2002)، (Kruger, 2003) ، صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤)، حنان العناني (٢٠٠٧) ، أياد جريس الشوارب (٢٠٠٩)،(Thomes, 2009)، أحمد دسوقي إبراهيم (٢٠٠٩)، (Drew,Branch, 2011)، (Keskin & Jones., 2011) &(Flynn Black, 2011)

(ب) دراسات اهتمت بدراسة الامتنان والايثار وبعض المتغيرات النفسية :

اتجهت عديد من الدراسات إلى الاهتمام بدراسة الامتنان وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة فروها وكاشدان (Froha, & Kashdan, 2009) التي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين الامتنان، والوجدان الإيجابي، والرضا عن الحياة ، دراسة وود ،وجوزيف (Wood, Joseph,2009) التي أشارت إلى أن الامتنان يسهم بنسبة دالة في التنبؤ بالهناء النفسي، دراسة تيوسانت وفريدمان (Tussaint, Friedman, 2009) التي أشارت الى وجود علاقة بين التسامح وكل من الامتنان والسعادة ، كما أشارت دراسة (رشا عصام ، ٢٠١٣) إلى الكشف عن علاقة متغير نوعية الحياة بكل من الامتنان، السعادة، التسامح.

وبناءا على ذلك فان مثل هذه الدراسات قدمت للباحث الشرعية العلمية والبحثية في طرح التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة بين كل من التعاطف والإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ؟
٢. هل توجد علاقة بين كل من الامتنان والإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ؟
٣. هل تسهم متغيرات (التعاطف والامتنان) فى التنبؤ بالإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا فى الأداء على مقاييس الدراسة المختلفة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التعاطف والإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الامتنان والإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا .
٣. التعرف على مدى مساهمة (التعاطف – الامتنان) في التنبؤ بالإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا.
٤. التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا فى (التعاطف – الامتنان – الإيثار).

أهمية الدراسة :تتمثل أهمية الدراسة من خلال فحص المتغيرات التالية :

- **أهمية المجال البحثي** : تعزى أهمية هذه الدراسة لوقوعها في عدة مجالات بحثية وهى علم النفس الايجابي من خلال التعرف على مدى مساهمة بعض المتغيرات النفسية (التعاطف – الامتنان) في التنبؤ بالإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا والذي يقع ضمن اهتمامات علم النفس التربوي ، علم النفس الاجتماعي .
- **أهمية المتغيرات** : تقاس أهمية اى دراسة من خلال المتغيرات التي نتناولها من حيث ندرتها أو شيوعها ، حيث يمثل التعاطف والامتنان والإيثار من أهم المفاهيم الايجابية التي تلعب دورا هاما فى حياة الطلاب المتفوقين دراسيا وتوافقهم النفسي والاجتماعي معا.
- **الأهمية السيكومترية** : وتتمثل الأهمية السيكومترية في إعداد مقياس لكل من التعاطف ، والامتنان ، والإيثار للطلاب المتفوقين دراسيا
- **الأهمية الاجتماعية** :وتتمثل فى إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين كل من (التعاطف – الامتنان) والإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ، وذلك للوقوف على طبيعة تلك المفاهيم وأهميتها ودورها فى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

محددات الدراسة : - تتحدد نتائج اى دراسة علمية في ضوء ما يلي :

(ا) أسئلة الدراسة : وقد سبق الإشارة إليها.

(ب) عينة الدراسة :

وسوف نفصح عن تفاصيلها لاحقا ، وإن كان من المفيد الإشارة لها في ضوء ما يتطلبه السياق حيث تتضمن العينة عدد من الطلاب المتفوقين دراسيا ممن يمثلن المتغيرات الديموغرافية المختلفة (العمر –الجنس - محل الإقامة) ، وهذه العينة هي التي سيتم الاعتماد عليها في الدراسة الراهنة ، والهدف من هذه العينة هو التحقق من صحة الفروض التجريبية ، والتعرف على مدى أمكانية التنبؤ بالإيثار بمعلومية التعاطف والامتنان لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا .

(ج) أدوات الدراسة : حيث تحدد نتائج الدراسة من خلال مقاييس الدراسة وهى : -

١. مقياس التعاطف من إعداد الباحث
٢. مقياس الامتنان من إعداد الباحث
٣. مقياس الإيثار من إعداد الباحث. ونشير إليها بالتفصيل لاحقا .

مفاهيم الدراسة:

١)التعاطف :

في ضوء تحليل التعريفات النظرية السابقة للمفهوم ، والاطلاع على بعض المقاييس السابقة لمفهوم التعاطف ، وكذلك الدراسات السابقة التي اهتمت بالمفهوم والتي أتيحت للباحث الاطلاع عليها ، تم استخلاص المفردات ذات معامل الشيوع الأكثر تكرارا والذي بلغ (٨٠٪) فأكثر الواردة عبر المصادر سالفة الذكر.

جدول (١) معامل الشيوع لمكونات مفهوم التعاطف الواردة في (التعريفات – النظريات – الدراسات السابقة – المقاييس السابقة)

م	مفردات ومكونات التعاطف ذات الشيوع الأعلى	معامل الشيوع
١ -	مشاركة الآخرين مشاعرهم	84.5
٢ -	المساندة النفسية والاجتماعية	82.5
٣ -	التواصل الاجتماعي	80.25

و يمكن صياغة التعريف الإجرائي للتعاطف على انه : الرغبة الإيجابية في مشاركة الآخرين مشاعرهم وانفعالاتهم ، ومساندتهم عند الحاجة نفسيا واجتماعيا ، والتواصل الفعال معهم ، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة الراهنة .

٢)الامتنان:

في ضوء تحليل التعريفات النظرية السابقة للمفهوم ، والاطلاع على بعض المقاييس السابقة لمفهوم الامتنان ، وكذلك والدراسات السابقة التي اهتمت بالمفهوم، تم استخلاص المفردات ذات معامل الشيوع الأكثر تكرارا والذي بلغ (٨٠٪) فأكثر الواردة عبر المصادر سالفة الذكر.

جدول (٢) معامل الشيوع لمكونات مفهوم الامتنان الواردة في (التعريفات – النظريات – الدراسات السابقة – المقاييس السابقة)

م	مفردات ومكونات الامتنان ذات الشيوع الأعلى	معامل الشيوع
١ -	الامتنان للآخرين	85.5
٢ -	الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين	83.25
٣ -	تقدير الآخرين	82.75

و يمكن صياغة التعريف الإجرائي للامتنان على انه : مجموعة من الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين والتي تعكس مستوى الشكر والعرفان ، وتقدير الآخرين ، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم فى الدراسة الراهنة .

٣)الإيثار :

فى ضوء تحليل التعريفات النظرية السابقة للمفهوم ، والاطلاع على بعض المقاييس السابقة لمفهوم الإيثار ، وكذلك الدراسات السابقة التي اهتمت بالمفهوم والتي أتيحت للباحث الاطلاع عليها ، تم استخلاص المفردات ذات معامل الشيوع الأكثر تكرارا والذي بلغ (٨٠٪) فأكثر الواردة عبر المصادر سالفة الذكر.

جدول (٣) معامل الشيوع لمكونات مفهوم الإيثار الواردة في
(التعريفات – النظريات – الدراسات السابقة – المقاييس السابقة)

م	مفردات ومكونات الإيثار ذات الشيوع الأعلى	معامل الشيوع
١.	المبادرة بمساعدة الآخرين	84.5
٢.	الايجابية نحو الآخرين	83.75
٣.	حب الآخرين	82,75

و يمكن صياغة التعريف الإجرائي للإيثار على انه سلوك نفسي اجتماعي يعتمد على المبادرة بمساعدة الآخرين ، والايجابية تجاه الأخر وصولا إلى التعالي عن حب الذات لحب الأخر بهدف إسعاد الآخرين ، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة الراهنة .

٤) مفهوم التفوق الدراسي :

يعرف المتفوقين دراسيا إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الطلاب الحاصلين على درجات عالية علي الاختبارات التحصيلية ضمن أعلي عشر درجات في صفه الدراسي.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة :

أولا : التعاطف:

تعددت التعريفات العلمية وتنوعت للتعاطف بتعدد التوجهات النظرية لأصحابها ، وسوف نعرض تلك التعريفات على النحو التالي :

١. التعاطف هو فهم وإدراك مشاعر الآخرين ، ومشاركة انفعالاتهم ، مع رغبة الفرد في مساعدة الآخرين ، والإحساس بهم ، والتعايش معهم ، والشعور بالسعادة عند تلبية حاجاتهم ، والتخفيف من آلامهم ومن أعباء الحياة عليهم. (هويدة حنفي ، محمد أنور ، ٢٠٠٦)،(أيمن غريب قطب ،٢٠١٠)

٢. التعاطف بناء متعدد الأبعاد يتألف من المكونات الوجدانية ، والمكونات المعرفية التي تعكس القدرة على فهم وتبني وجهة نظر الآخرين بغرض فهم انفعالاتهم ومشاعرهم.(Grant, 2014)

٣. التعاطف هو المشاركة الوجدانية لما يشعر به الآخرين من انفعالات مختلفة ، مع تصورنا لكيفية تفكير الآخرين ، وما يشعرون به .(أحمد إبراهيم عبد الغني ،٢٠٠٣)، (Depew, 2005) (Decety & Lckes; 2011,)، (محمد عبد المنعم، ٢٠١١)

٤. التعاطف هو حيوية الإدراك وحرارته فهو الواصلة بين الذات والآخر (سيد عثمان ،١٩٩٦، ٦٢)

٥. التعاطف هو استجابة انفعالية عاطفية ترتكز على فهم الحالة الانفعالية للأخر ،ويتضمن مشاعر الحب والاهتمام بالأخر ،مع تبادل المشاعر الدافئة.

(Kazdin,2000,p:528)

التعاطف " اتجاهات نظرية متنوعة "

يعد التعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به ، بل قد يمتد التعاطف إلى مشاركة الآخرين فى التفكير ، ويتضمن التعاطف تنمية القدرة على التعرف على المشاعر ألايجابية أو السلبية ، كما إنه يسهل من عملية التفاوض ويخفض الصراعات عامة ،(عفراء إبراهيم ، ٢٠١١)، (Joseph,et al, 2006,P:32)

ويعد التعاطف الباعث الخفي في إيتاء الإيثار ، فهو مظهر داخلي (وجداني) ، فالتعاطف هو أن يكون لدى الفرد وعى قوي بمشاعر الشخص الآخر ، ومعاناته وآلامه ، مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال الضرورية للتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته ، وإنهاء آلامه ، لكنه لم يصل بعد إلى حد مشاركته الفعلية ، ويتمثل في كونه يولد الدافع للقيام بالفعل الإيثاري حيث تقمص مشاعر الآخر ، ومشاركته آلامه ومعاناته. (مها صبري ،٢٠٠١، ٩٣)

ويقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي، فبقدر ما نكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها،

نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين (دانيل جولمان ، ٢٠٠٠، ١٤٣: ١٤٤)
وعن سمات الشخص المتعاطف نجدها ممثلة في التركيز على المحتوي العاطفي للمواقف التي يمر بها ، وأنه يستمد القوة العاطفية من الطريقة التي يري نفسه بها كشخص حساس ومحب للآخرين ، والإنصات جيدا إلى الآخرين ، وتدعيم الاتصال بالآخرين من خلال الأفعال والتصرفات اللفظية، وغير اللفظية (عمرو حسن ، ٢٠٠٠، ٣٥)

مكونات التعاطف وأشكاله :

يعد التعاطف سلوك بين شخصين له جوانب معرفية ووجدانية، فالتعاطف بناءً معقد يتكون من بعدين أساسيين هما **التعاطف الوجداني** وهو أدنى عمليات التعاطف ويقصد به مشاركة الآخرين في مشاعرهم، **والتعاطف المعرفي** وهو أعلى العمليات ويقصد به فهم المشاعر والانفعالات ، ويؤدي إلى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل المساعدة ، والمشاركة ، وتخفيف مشاعر الحزن والأسى لدى الآخرين. (Smith,2006,P:12)

واتفاقا مع دراسة سميث Smith,2006 يرى جونثان Jonathan, 2005 ان التعاطف يشتمل على ثلاثة جوانب:

١) **التعاطف السلوكي :** يقصد به معرفة محنة الفرد الآخر على المستوي الشعوري الحسي ، كالنظر إلي الانفعالات الظاهرة على الفرد، واستجابة الفرد لهذه الانفعالات.
٢) **التعاطف المعرفي:** يشير الى التعرف على مشكلات الفرد التي يمر بها ، وإدراكها وفهمها.
٣) **التعاطف الوجداني :** هو ردود الفعل تجاه مشكلات الآخرين.

(Jonathan,2005,p:60)

وأشار فرناندیز Fernandez أن للتعاطف أربعة مكونات هي :

١. **المشاركة الوجدانية :** وهى الاستجابة لمواساة الشخص الآخر ، ومحاولة التخفيف عنه.
٢. **الأخذ بوجهات النظر:** وتعنى القدرة على رؤية الأشياء من وجه نظر الآخرون.

٣. **الاستجابة الانفعالية:** وتشير الى القدرة على الاستجابة الوجدانية لانفعالات شخص آخر
٤. **إدراك المشاعر:** القدرة على إدراك ،وملاحظة الحالة الانفعالية لشخص آخر

(Fernandez ,2002,p:94)

واتجه البعض إلى التأكيد على تحديد صورتين للتعاطف :

١. **النوع الأول :التعاطف المعرفي :** يقصد به فهم واستيعاب مشاعر الأفراد الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر بشكل مناسب ، حيث يشترط هذا النوع من التعاطف الملاحظة الدقيقة والإصغاء الجيد للطرف الآخر .

النوع الثاني : التعاطف الانفعالي : هوعملية وجدانية قوامها العاطفة والانفعال وتظهر فى بعدين أساسيين (الامتعاض الشخصي كالحزن والأسى، ، والثاني هو الاهتمام التعاطفي كالعطف والشفقة على الشخص المستهدف بالتعاطف ، حيث يطلق على اى مساعدة يقدمها الإيثار (Baron,Cohen ,2004, P:164)، (عفراء إبراهيم خليل ،٢٠١١)

وترى مروة عبد الحميد (٢٠١٨) أن للتعاطف ثلاثة عناصر أساسية وهى:

١. **الشفافية الحسّية:** وتعني القدرة على الإحساس بمشاعر الطرف الآخر الظاهرة وغير الظاهرة، فلا يكفي أن يدرك المتعاطف مشاعر الطرف الآخر الظاهرة سواء أكانت غضبًا أو خوفًا والتي يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال العلامات الخارجية.
٢. **المهارة التفسيرية:** وتعني تفسير المشاعر وربطها بموقف الطرف الآخر، والظروف والأوضاع الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية المحيطة به، فبدون هذا التفسير يصبح التعاطف مهارة سلبية أشبه بالرصد الفلكي دون تحليل أو تفسير، أو من يلاحظ التجربة العلمية دون أن يفسرها ويحلل نتائجها.
٣. **الاستجابة لمشاعر الآخرين:** وهي العملية التي تعقب عمليتي الإدراك والتفسير، وهي مهارة تعتمد إلى حد كبير على قدرة المتعاطف للتعبير سواء باللفظ أو الحركة أو الإشارة، ويختلف

الأفراد في أسلوب استجاباتهم تبعًا لاختلاف سنهم، ومستوى تعليمهم، وتوجهاتهم.(مروة عبد الحميد واخرون ،٢٠١٨)

النظريات المفسرة للتعاطف

١. **نظرية التحليل النفسي:(Psychology Analysis Theory)**

فسر (فرويد) التعاطف على أنه توحد ، ونشاط لا شعوري مبني على الغريزة ، ومشروط بخبرات الطفولة ، إذ أن الإنسان له حاجة غريزية للتوحد ، حيث تجعله هذه الحاجة يدافع عن نفسه ، كما يرى فرويد أن التعاطف هو طريقة للتواصل والفهم ، فإنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه والتماثل ، فعندما يصبح الفرد أقل تشابها وتمائلا مع الأشخاص الآخرين ، فإنه يجد أن التعاطف أصبح أمر لا يمكن الاعتماد عليه ، فالتوحد يشعر الفرد بقيمته، ويعلمه كيف يستمتع بالألفة والارتباط مع الآخرين، ويجعله قادراً على التواصل معهم من خلال إحساسه بحاجاته الخاصة وحاجات الآخرين، ومن خلال التعاطف يستطيع أن يتحرك من شخصية إلى أخرى.(رشا تيسير ،٢٠١٦، ٨)

٢. **النظرية الاجتماعية :Social theory**

تتجه هذه النظرية إلى أن التعاطف مهارة تكتسب عن طريق التفاعل الاجتماعي ، حيث يقوم الفرد بالربط بين أخذ الدور الاجتماعي والتعاطف ، فهو يعتقد أن أخذ الدور هو التفكير والشعور بحسب ما نعتقد أن الشخص الآخر يفكر ويشعر، ويطلق على هذه العملية التعاطف .

٣. **النظرية المعرفية : Cognitive theory**

يؤكد بياجيه على أن للسلوك وجهين (عاطفي ، ومعرفي)، فهو يعتقد أن تطور العاطفة يسير في الاتجاه الذي يسير فيه تطور الذكاء نفسه ، فالتطور العاطفي يحدث من خلال امتصاص الخبرات المعرفية ، ومن خلال التفاعل الاجتماعي، وبالتالي فإن العاطفة والانفعال وتبادلية المشاعر مع الآخرين تسير جنباً إلى جنب مع الجانب العقلي فى تطوره ، كما أنه يتأثر به ، بمعنى أن التعاطف يأخذ مساراً تطورياً ويتأثر بالعمر الزمني والعقلي.(عفراء إسماعيل خليل ، ٢٠١١)

٤. النظرية السلوكية :Behavioral theory

يرى دولارد وميلر (Dollard & Miller) أن التعاطف يتم عن طريق التقليد ، فأما أن يكون التقليد مصدراُ للعقوبة أو مصدراً للمكافأة ، فعندما يكون مصدراً للعقوبة فإننا نميل إلى تعلم أشياء تجعلنا مختلفين عما قلدناه ، وعندما يكون مصدراً للمكافأة ويطابق مشاعر الآخرين فأننا نميل إلى تكراره وهذا ما يطلق عليه التعاطف (Empathy)

ويضيف دانيال جولمان(٢٠٠٠) أن التعاطف يساعد على تحقيق التوافق النفسي للفرد ،حيث إن الفرد القادر على التعاطف يصبح قادراً على التعرف على مشاعره وتقبلها، وبالتالي يصبح قادراً على تقبل مشاعر الآخرين، بينما الفرد العاجز عن الإحساس بمشاعره والتعبير عنها نجده لا يستطيع قراءة مشاعر الآخرين ، والتواصل معهم ، وبالتالي فإنه يصبح أقل توافقاً مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .(دانيال جولمان ،٢٠٠٠ ، ٤٤)

ثانيا : الامتنان :

تعددت التعريفات العلمية لمفهوم الامتنان حيث أن الباحث قام بالاطلاع على الدراسات التى تناولت الامتنان للوقوف على ماهية مفهوم الامتنان ،ولاحظ الباحث ان التعريفات العلمية لمفهوم الامتنان قد تشابهت فى المضمون إلى حد تجاوز نسبة (٨٠٪) من بين الدراسات التي أتيحت للباحث الاطلاع عليها ، ومن ثم نوجز تلك التعريفات على النحو المبين بالجدول التالي مع العلم أن الباحث قد ارجز تلك التعريفات منعا للتكرار عبر عنها إحصائيا فى ضوء عدد الدراسات التى أتيحت له بنسبة تكرار(٨٠٪ فأكثر)، ونعرضها على النحو التالي :

الدراسات السابقة	التعريفات العلمية الواردة بالدراسات السابقة
رشا عصام الدين محمد (٢٠١٣) ، هانى سعيد (٢٠١٤)، كوكب يوسف (٢٠١٥	)الامتنان هو ميل الفرد للاستجابة بإيجابية في المواقف الصعبة لدور العطاء المقدم من الآخرين ، فهو مجموعة من الأفعال التي تنطوي على تقدير الآخرين ، فضلا عن انه تقييم معرفي وجداني ايجابي يقوم به الفرد تجاه ما يمنح أو يقدم إليه من خدمات في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات ، فهو استجابة وجدانية ايجابية يعبر عنها الفرد ردا على عمل الإيثار من الآخر.
(Emmons & Crumpler, 2000)&"(McCullough,2001) **McCullough ,et,al ,2002)** (**Emmons,et,al,2003**) Watkins,et,al,2003)	٢)الامتنان هو رد الفعل المعرفي والعاطفي الناشئ عن الملاحظة والتقدير للفوائد التي يتلقاها الفرد من الآخرين ، فهو استعداد عام نحو إدراك كل ما هو ايجابي فى الحياة
Emmons ,2004**&**(Bono,et,al,2004) (Tsang ,2006)**&** (**Neto,2007**) Wood,2008) & (**Chen&Kee,2008**)	٣)الامتنان يمكن اعتباره انفعالا آو اتجاها آو فضيلة اخلاقية او سمة وجدانية ايجابية . ، يمتلكها الفرد للتعبير بالشكر والعرفان ، والسعادة نحو الآخرين نتيجة تقبل هدية ما ، فهو عاطفة موجهة دائما نحو الأفعال التي تحتوى على تقدير الآخرين .
Frob,et,al,2009)**&**(Chen&Kee,2009) Wood,2008)**&**(**Wood,2009&**(Wood,2010) (Wood,2010) **&**(Breen,2010)**&**(**Algoe, Gable 2010**)	
(**Fagley,2012**) (Wood,2012)**&**(Waters,2012) &(Brandtjen,2014)	

الامتنان "روىء نظرية"

يعد الامتنان من المتغيرات الإيجابية التي تسهم في تحقيق غاية الفرد وشعوره بالسعادة، حيث أنه قد

يسهم في زيادة شعور الفرد بالرضا، وزيادة جودة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والذي يؤدى بدوره إلى زيادة القدرة على مواجهة التغيرات، والتحديات والضغوط التي يتعرض لها الإنسان في حياته.

وقد توصل روبرت إيمونز وماكلو (Emmons,R & McCullough, 2004) إلي أن الامتنان يؤدي إلي السعادة ، وإلي استقرار الحالة العاطفية ، وإلى صحة نفسية وجسدية أفضل، فالذين يمارسون الشكر والامتنان كانوا أكثر تفاؤلا وأكثر تمتعا بالحياة واكثر مناعة ضد الأمراض. (Emmons,R & McCullough, 2004,4)

وأشار ماكلو وزملائه إلى أن الاستعداد للامتنان يصاحبه علاقات ذات صله إيجابية، وأن الأفراد مرتفعو الامتنان يندمجون في سلوكيات مرغوبة اجتماعيا ، فهو الاستجابة الانفعالية الإيجابية التي تتمثل فى (التقدير، الشكر) لدور العطاء الذي قدمه الآخرون في التجارب والخبرات الإيجابية، وكذلك المحصلات التي حصل عليها الفرد.

(McCullough, & Tsang, 2002)

وأكدت العديد من الدراسات على أن الامتنان يرتبط ايجابيا مع عدد من السمات الايجابية كالتسامح ، والتعاطف، والسعادة ،الرضا عن الحياة ، والهناء النفسي ، والأمل، كما ان له دور هام فى التعامل مع الأحداث والمواقف الخارجية ، حيث يزداد قدرة الفرد على التركيز على الأفكار الايجابية ودحض اليأس، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من :

McCullough,et,al,2002)&(Watkins,et,al,2003)&(Diessner&Lewis,2007) &(Neto,2007)&(DaSilva,2007)&(Wood,2008)&(Algoe,Haidt,2008) (Wood,2009)&(Chen,et,al2009) **&(Froh,et,al ,2009)&** (Kashdan,et,al 2009) **&(Szezseniak &Soares,2011)**&(Fagley,2012)& (Tsang,et,al,2014) &(Layous,2014)

كما يرتبط الامتنان بالعديد من النتائج الإيجابية للأفراد كالرضا عن الحياة ،والرفاهية

النفسية والمزاج الإيجابي والصحة الجسدية وزيادة الشعور الإيجابي وتقليل الشعور السلبي ، انخفاض الاكتئاب ، والتفاؤل والحيوية والتدين والروحانية ، فالامتنان يزيد من التفاعلات الإيجابية مع الآخرين ؛ مما يزيد الراحة النفسية (Fredrickson, & Larkin, 2003) &(Olson, Knepple Carney (Owens, 2013) (&(Visserman et al., 2018)&(2018,

ويتميز الفرد الممتن بأربع صفات:

- أن يكون بحالة إيجابية؛ فالأفراد الممتنون يجب أن يكون لديهم شعور بالوفرة.
- أن يُقدّر مساهمة الآخرين بالنسبة لرفاهيته.
- أن يُقدّر أبسط أنواع المتعة والسرور.
- أن يعترف بأهمية خوض تجربة الامتنان والتعبير عنها.

(فؤاد الجوالدة ،. 2013)

ويرتبط الامتنان بالسعادة ، والأمل ،والقناعة، كما أن الامتنان يعتبر قوة بشرية، فهو يحسن من مستوى الهناء الشخصي والاجتماعي للفرد .

(McCullough, Emmons &Tsang, 2002,pp:329)

ويعمل الامتنان على توسيع التفكير الايجابي للفرد حيث انه يؤدى الى بناء علاقات اجتماعية جيدة (Ma,et,al,2013)

ويتحدد الشعور بالامتنان فى ضوء:

١) منظور الاستعداد : ويعنى ميل الشخص إلى أن يعبر عن الامتنان من خلال معظم الظروف الحياتية
٢) منظور الفائدة : يتحدد الشعور بالامتنان فى ضوء الفوائد التي يتلقاها الفرد بغض النظر عن ماهية المتبرع .
٣) منظور الشخص المتبرع: يتحدد الشعور بالامتنان في ضوء درجة عرفان الفرد للشخص الذي

يمنحه الفوائد بغض النظر عن ماهية تلك الفوائد ،حيث يكون التركيز فى هذه الحالة حول ما اذا كان الفرد يشعر بالامتنان لشخص ما منحه فائدة ما.

(Emmons,et,al,2003,pp:330:331)

وعن خصائص الفرد ذوى المستوى المرتفع من الامتنان:

١) يتميز الأفراد ذوى المستوى المرتفع من الامتنان بالرضا عن الحياة وعن الآخرين ، ، الميل إلى مساعدة الآخرين ، فضلا عن انه يكون أكثر اندماجا في السلوكيات الاجتماعية، مع تجنب السلوكيات الهدامة ، وتقدير الأشياء البسيطة في الحياة اليومية ، تقدير إسهام الآخرين فى سعادته ،امتلاك تصورات ايجابية عن البيئة ، والتقدير المرتفع للانجازات الشخصية .

(Emmons,et,al,2003)&(Froh,et,al,2011)&(Hill,2003)&(Wood,2009)
)&(Toussaint&Friedman,2009)&(McCullough,et,al ,2002)(

٢) يتسم الأفراد ذوى المستوى المرتفع من الامتنان بتعزيز العلاقات الاجتماعية ، بناء الدعم الاجتماعي ، دحض الانفعالات السلبية ، تحسين مستوى تقدير الذات، فضلا عن التصورات الايجابية ، التقدير المرتفع للانجازات التى يقومون بها.

(Emmons,et,al,2002) Fredrickson, ,2004) (Dunn & Schweitzer,
2005)(Wood,2008)& (Emmons &Mishra2010)

وعن الفروق بين الذكور والإناث فى الامتنان لاحظ الباحث حالة من الجدل العلمي حول طبيعة اتجاه تلك الفروق ، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى أن هناك فروق فى مستوى الامتنان في اتجاه الذكور ومنها دراسة كل من هاني سعيد (٢٠١٤) ، (Frob,et,al,2009b)&(Khan&Singh,2013)&(Szezseniak ,2011)، بينما اتجهت بعض الدراسات إلى أن الفروق فى مستوى الامتنان فى اتجاه الإناث ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Tsang,et,al,2014)&(Pishghadam&Zarei,2011)&(رشا عصام الدين محمد

،٢٠١٣) ، فى حين أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في الامتنان بين الجنسين ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Da Silva,2007) ، كوكب يوسف (٢٠١٥)، هبة محمود (٢٠١٧)، هانى سلامة (٢٠١٤).

النظريات المفسرة للامتنان

١. **نظرية البناء للانفعالات الايجابية لفريدريكسون Fredrickso,2001**

ركزت تلك النظرية على المشاعر الايجابية والسلبية ، وأوضحت أن المشاعر السلبية تعمل على الحد من تركيز الفرد وتقييد سلوكه ، بينما تعمل المشاعر الايجابية على الحد من ظهور مشكلات غير محددة قد تؤثر على نشاط الفرد وسلوكه فى مختلف المجالات ويسهم النجاح فى تزايد المشاعر الايجابية لدى الفرد مما تنعكس على جوانبه النفسية والاجتماعية ، ، ووفق فريدركسون فان الامتنان يساعد الأفراد فى بناء علاقات مع آخرين أساسها المشاعر الايجابية وهو ما يدفع الفرد الى الشعور بالأمل والتفاؤل. (McCullough ,et,al ,2002)

٢. **نظرية العزو :** اقترح وانير (Weiner,1986) أن الأفراد الذين لديهم نزعه إلى الامتنان يميلون إلى غزو النتائج الايجابية إلى جهود أفراد اخزين ، ولا يعنى ذلك تقليل جهودهم الذاتية لذلك يزداد الشعور بالامتنان من خلال تركيز الأفراد على الخبرات الايجابية وعزوها إلى عوامل خارجية كمساعدة الآخرين .(McCullough ,et,al ,2002)

ثالثا : مفهوم الإيثار Altruism:

يعتبر الإيثار من أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي ، حيث أنه يمثل السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخل الفرد ، ويقوم به تطوعياً بلا مقابل، بل يضحي بمصالحه الشخصية في سبيل الآخرين وإسعادهم. (احمد عبد الغنى إبراهيم،٢٠٠٣، ١٢)

ومن ثم تتعدد التعريفات العلمية لمفهوم الإيثار ونعرضها على النحو التالي :

١. السلوك ألإيثاري Altruistic Behavior هو سلوك يتجه نحو صالح الآخرين ، ووضع اهتماماتهم قبل اهتمام الفرد ، والدفاع النشط عن حقوق المحرومين والاندماج في أنشطة

تطوعية. (جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي ١٩٩٨) ، (فرج عبد القادر طه وشاكر قنديل، ٢٠٠٤)

٢. الإيثار هو الصفة المضادة للعدوان ، ويقصد بها التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة ، واللطف ، وتقديم العون للمحتاجين ، والأخذ بيدهم. (عبد الرحمن عدس؛ ومحي الدين توق، ١٩٩٥ ، ٣٥٤)

٣. الإيثار هو نكران الذات، يعطي فيها الفرد ما يملك إلى من يعز ،حيث يعمل الفرد من اجل مصلحة الآخرين، دون انتظار مكافأة أو نفع ، ويستدل على الإيثار في سلوكيات الناس وأفعالهم، ويرتبط بالصبر، والصفح، والتسامح، والرحمة، والتعاون

(Clarken, 2011)&(Eisenberg,2009)

٤. الإيثار هو فعل وسلوك مؤيد اجتماعيا يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعًا برضا وقناعة مقدمًا فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم ، وزيادة سعادتهم دون مقابل أو مكافأة ينتظرها. (تهاني عثمان ،٢٠٠٣) (حسين طاحون ،هانم عبد المقصود ،٢٠٠٨) (Keskin& Jones, 2011)، (Morris,2009) &(kreag,2009)، &(Carlson,Martin 2004)

إلا يثار "روى نظرية"

أشار عبد الله عسكر (٢٠٠٠) إلى أن الإنسان من منظور نظرية التحليل النفسي هو مستودع للآخر، فالآخرون يحفزون نشاط الفرد نحو الحياة ، والحب ، والعمل ، والإيثار، وإذا غضب الإنسان من الآخر حكم عليه بالنرجسية، ومن ثم فلا سبيل للصحة النفسية إلا بالآخر، إذ حينما نقدم علي مساعدة الآخر فإننا نساعد أنفسنا للوجود علي المسرح الاجتماعي.

واتجهت بعض الدراسات إلى اعتبار الإيثار طبيعة فطرية ، وأن الإيثار يستند إلى أسس فسيولوجية في المخ البشري.(Thomas, 2009) ،كما يعبر الإيثار عن السلوك الأخلاقي للفرد، فهو كل فعل يهدف إلى نفع الآخرين، فالإيثار بهذا المعنى لا يدل على ميل من ميول النفس ، بل يدل على نمط من أنماط السلوك. (سوزان أحمد فتحي، ١٩٩٤، ١١)

ويتضمن الإيثار مجموعة من العمليات نوضحها من خلال الشكل التالي :

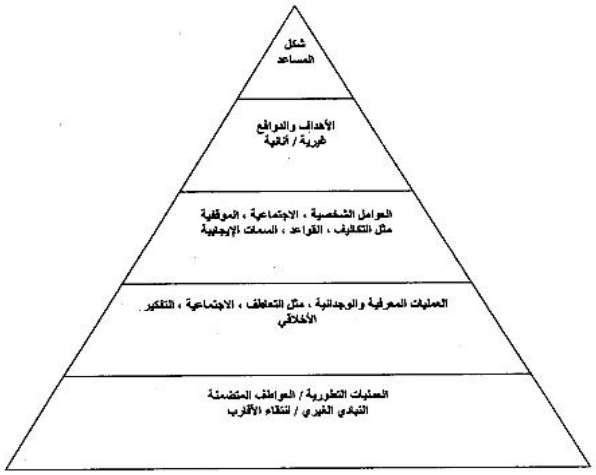

شكل (١)

نموذج عمليات الإيثار

فإن هذا النموذج يفترض أن العمليات المعرفية والوجدانية تزودنا بميكانزمات لتحويل الاستعدادات الجينية إلي سلوكيات إيجابية ، فضلاً عن ذلك فإن خصائص الموقف تعد مُحدداً قوياً للسلوك الإيثاري، حيث إنها ربما تتسبب في إحداث ميكانزمات معرفية ووجدانية خاصة تشكل الاستجابة الإيثارية، وهذا ما ينطبق بدوره علي السمات والعوامل الشخصية، فمثلاً نجد أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة في صفات مثل التعاطف، الثقة، فعالية الذات العالية يُظهرون استجابات معرفية ووجدانية تتضمن أعمالاً مساعدة وغيرية ؛ كما أن المساعدة قد تكون ذات دافعية غيرية أو أنانية.

(Flitcher,G& .Clark,M. ,2005,p:185)

ويعكس السلوك الإيثاري مدى الاهتمام بسعادة الآخرين، أكثر من اهتمام الشخص بذاته، فضلا عن زيادة شعور الآخرين بالأمان في ظل وجود التهديدات ، فهو سلوك متعمد وغير تلقائي تدعمه وتحفزه مشاعر

التضحية بالذات من أجل سعادة الآخرين وهو مثال قوي آخر للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية.
(Kurger, D., 2003)،(Myers ,2014)

ولقد أظهرت العديد من الدراسات أن الإيثار ضروري ومهم للصحة الانفعالية للشخص، وبإمكانه أن يُحسن بشكل ملحوظ من الإحساس بالأمن الداخلي للشخص، وعلى سبيل المثال أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يقدمون المساعدة لغيرهم عادةً ما يشعرون بالعديد من المشاعر الإيجابية، والتي من بينها ارتفاع الثقة بالذات، الوعي بالذات، تقدير الذات، فضلاً عن انخفاض معدلات الاكتئاب؛ وفضلاً عما سبق فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات أيضاً إلى أن الأشخاص الذين يقدمون تضحيات إيثارية شخصية عادةً ما ينتهي بهم الأمر إلى أن يحصدوا ما قاموا بزرعه في شكل ثناء وشكر من قِبل الآخرين.
(Scott, E.s ,2007)

واتجهت دراسة عبد الهادي عبده (١٩٨٩) إلى دراسة الإيثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا ، وكشفت النتائج إلى أن المتفوقين دراسيا اعلي إيثارا من غير المتفوقين دراسيا ، فضلا عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الإيثار لصالح الذكور المتفوقين دراسيا .

وإذا كان مفهوم المساعدة يتضمن نتائج الفعل، فإن مفهوم الإيثار يهتم بالدافعية التي تكمن وراء السلوك نفسه، إن التعريفات النفسية التقليدية قد تضمنت الدافعية الداخلية Internal Motivation كشكل مميز للمساعدة الإيثارية، وعلي سبيل المثال فقد كان الإيثار يُعرف علي أنه نمط محدد من المساعدة يقوم فيه الشخص ألإيثاري بتقديم المساعدة لشخص آخر بدون انتظار أو توقع للمكافأة من الآخرين مقابل تقديمه هذه المساعدة، بالرغم من تكلفه بعض التكاليف الشخصية أثناء قيامه بهذا الفعل
(Flitcher,G & .Clark, M., 2005, p:163)

والخلاصة فإنه إذا كانت المساعدة مُتعمدة، والقصد فيها ضروري ، فإن الإيثار تلقائي لا قصد فيه ؛ وإذا كانت المساعدة يميزها التطوع من فائض يمكن الاستغناء عنه ، فإن الإيثار تميزه التضحية بضرورة صاحبها في أمس الحاجة إليها ؛ كما أن تبادل المنفعة يكون متوقعاً في حالة المساعدة وعادةً ما يكون

دافعها إزالة كرب المساعد في حين أن الإيثار لا منفعة مستهدفة من ورائه ودافعه إزالة كرب المكروب؛ يُضاف إلي ما سبق أن المُساعِد حر في اتخاذ قراره بالفعل أو عدمه، وقد يلقي اللوم من مجتمعه إذا لم يفعل في حين أن المُؤثِر يندفع إلي الفعل دون تفكير في النتائج ولا يلقي إلا الإشادة به من مجتمعه.(**مصطفي خليل الشرقاوي،٢٠٠٠، ١٤٠**)

وعلى الجانب الأخر تتحدد مظاهر للسلوك ألإيثاري في سلوك المساعدة ، سلوك المشاركة ، سلوك التعاطف ، كما يتميز الأشخاص الايثاريون بأنهم أكثر مثابرة ، واحتراماً ، واتساقاً ، وتحكماً ، وتنظيماً ذاتياً ، ويظهرون مشاعر قوية تجاه الآخرين، علاوة على أن الإيثاريزيد من شعور الفرد بالكفاءة والقدرة التي تؤدي به إلي الإقدام علي تقديم العون للآخرين ، الثقة بالنفس ، والاستقلال فضلا عن تمتعهم بالتوافق ، وعدم الاضطراب ، والألفة والاجتماعية ، الميل للتسامح ، بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي ، الايجابية نحو الآخرين والاهتمام بهم ،الجاذبية والتقبل ، الكرم والجود، ترسيخ النزعة الجماعية دون الفردية ، التوكيدية ، المرونة ، ارتفاع مستوي الطموح ، التمتع بالذكاء والرضا النفسي.(**سوزان الشامي، ١٩٩٤، ٥٨**) ، (**إيمان معاذ، ١٩٩٧، ٣٢**) (**مها صبري أحمد ،٢٠٠٠، ٤٥**)

واتجهت أحلام حسن وسحر الشوربجى (٢٠١٢) إلى تصنيف الإيثار إلى عدة أنواع : فمن حيث الكم (الإيثار الكلى - الإيثار الجزئي)، ومن حيث الكيف : (المادي – المعنوي)، ومن حيث فترة رد الفعل للمساعدة: (الطارئ: يشير إلى رد الفعل السريع لتقديم الفعل الايثارى ، التنظيمي :ويشير إلى أن رد الفعل للمساعدة الايثارية بطيء حيث يسبقه تفكير طويل ، ثم اتخاذ قرار حاسم لتقديم المساعد الايثارية).

ويشير (**معتز عبد الله، ١٩٩٨**) إلى أن التعاطف يؤدي إلى المساعدة أو الإيثار، وأن الشخص يقدم المساعدة للآخرين نتيجة لتوحده معهم، وهو يفعل ذلك ليخفف من شعوره بالضيق ويشعر بالسعادة.

فالسلوك الايثارى مركب من التعاطف والحاسة الأخلاقية غير انه يتفاضل ويتسامى عليهما بقدر ما يتسامى بهما فالسلوك الايثارى يتضمن :

- نشاطا تعاطفيا ناتجا عن إدراك معرفي لمعاناة المحتاج .

- تقدير المؤثر لإمكانات دوره فى العون وصور هذا العون وقدرته ومداه .
- تنفيذ سلوك الإيثار
- يؤدى السلوك الايثارى الى حالة من الارتياح النفسي (سيد عثمان ،١٩٨٦، ٨٥: ٦٣)

رابعا: مفهوم التفوق الدراسي

يعرف الطلاب المتفوقين دراسيا بأنهم الطلاب الذين يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة وبدرجة عالية من الإنجاز المهني ، واستقرار الدافع إلي التحصيل الأكاديمي للحصول علي درجات مرتفعة

وأشارت نجوى السيد (٢٠٠٦) أنه يمكن تحديد مفهوم التوافق الدراسي من قدرة الطالب على التوافق مع البيئة المدرسية بما تتضمنه من مقررات دراسية وأساتذة وزملاء الدراسة ، وكذلك قدرة الطالب على تنظيم الوقت ، وإتباع عادات الاستذكار الجيدة بما يحقق له النجاح وإشباع حاجاته. (نجوى السيد، ٢٠٠٦، ١٠١).

وعرف عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) التفوق بانه بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال نوعي أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني التي تقدرها الجماعة. وكان أول هذه المجالات هو مجال التحصيل الأكاديمي. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ١٠٧).

والتفوق الدراسي لا يعتمد فقط على الأداء العقلي المرتفع ، بل هناك مجموعة من العناصر الشخصية التي تدعم هذا الأداء، ويحدد جولمان (2000) هذه العناصر في الثقة، وحب الاستطلاع، والقصد، وضبط الذات، والانتماء، والقدرة على التواصل والتعاون.

ويعرف فتحى جروان (2002) التفوق بأنه قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية ، والتقنية ، والإبداعية ، والفنية ، والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة، وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد ، ومما لا شك فيه أن النجاح في التحصيل الدراسي يشغل أذهان الآباء والأمهات، خاصة في المجتمعات التي تهتم

بعملية الاستيعاب المعرفي، والنجاح في التحصيل الدراسي ويستحوذ على اهتمام طائفة من العلماء والباحثين، لذلك قام بعضهم بدراسة أثر التنشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي ، وأوضحت نتائج العديد من الدراسات أن المستوى التحصيلي الذي يصل إليه التلاميذ لا يتوقف على تكوينهم العقلي فقط، وإنما يتأثر هذا المستوى أيضا بعدة متغيرات من بينها الدافعية ، والانفعالية ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، والاتجاهات الوالدية، ومواقف الأصدقاء والمعلمين .(سميرة كردي، 1985)

الدراسات السابقة

اولا : دراسات تناولت التعاطف والإيثار وبعض المتغيرات النفسية :

هدفت دراسة عبد العال حامد عجوة ١٩٩٢ الى التعرف على الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب على عينة من (١١٥ طالبًا جامعيًا) ، طُبقت عليهم مقاييس الإيثار، التعاطف، والخوف من التقييم الاجتماعي السالب، وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الإيثار والخوف من التقييم الاجتماعي السالب، في حين أنه توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التعاطف والخوف من التقييم الاجتماعي السالب.

وعن السلوك الإيثاري في مرحلة الطفولة المتأخرة، قامت عزة عبد الحفيظ قطب ١٩٩٣ بتطبيق مقياس السلوك الإيثاري، وقائمة لتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي على عينة مكونة من (٤٣٣ تلميذًا)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري، كما أنه لا توجد فروق بين السلوك الإيثارى للعينة الكلية ، وبين كل من المناطق التعليمية والمدارس التي ينتمون إليها، والمستويات التعليمية والوظيفية لآبائهم وأمهاتهم ؛ فضلاً عن أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين السلوك الإيثاري للأطفال وكل من ترتيبهم العام في الأسرة، أو ترتيبهم الأسري تبعًا لجنسهم، عدد أفراد الأسرة.

ولدراسة مظاهر ارتقاء أبعاد سلوك تقديم المساعدة عبر ثلاث مراحل عمرية هي (الطفولة المتأخرة،

المراهقة المبكرة، والمراهقة المتأخرة) قامت رجوات عبد اللطيف متولي ١٩٩٩ بتطبيق مقياس سلوك تقديم المساعدة، قائمة البيانات الديموجرافية على عينة من (٤١٢) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي الطفولة المتأخرة ، والمراهقة المتأخرة، ، وكذلك بين مجموعتي المراهقة المبكرة ، والمراهقة المتأخرة في سلوك تقديم المساعدة وأبعاده الفرعية (المساعدة في الحياة اليومية، مواقف الخطر، التعاطف مع الآخرين، استشعار مشاعر الآخرين)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين مجموعتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة في سلوك تقديم المساعدة وأبعاده فيما عدا بُعد المساعدة في مواقف الحياة اليومية تجاه مرحلة الطفولة المتأخرة.

وهدفت دراسة "معتز سيد عبد الله" (٢٠٠١) إلى التعرف على الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة ، حيث تكونت العينة من (٤٧٤) مبحوثاً ومبحوثة من الدراسيين بكلية الآداب، جامعة القاهرة ، وكشفت النتائج عن : وجود علاقة بين الإيثار وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة، وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة ، كما كشفت النتائج عن انه يمكن لمتغيرات الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية أن تنبئ بأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة. ، فضلا عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الثقة والإيثار والمساندة الاجتماعية ، الدافعية للانضمام للجماعة.

وهدفت دراسة مها صبري إبراهيم (٢٠٠٠) إلى التعرف على سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الايثارى لدى طلبة المرحلة الثانوية ، ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، طبق عليهم مقياس السلوك الايثارى من إعداد الباحثة ، واختبار تفهم الموضوع للكبار لموراى ومرجان ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك سمات شخصية معينة تنبىء بالسلوك الايثارى مع عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك الايثارى.

كما أجرى عبد العزيز علي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على الأبعاد النوعية للإيثار، والكشف عن

علاقة الإيثار ببعض المتغيرات الأخرى (المساندة الاجتماعية، المشاركة الوجدانية، الثقة، الأثرة، المسئولية الاجتماعية)، وبعض المتغيرات الديموجرافية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٩٣ طالبا وطالبة) من كليات ومستويات دراسية مختلفة بمدينة الرياض، طبق عليهم مقياس الإيثار من إعداد الباحث ، ، مقياس كوش Couch لقياس الثقة ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد السندي، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد تيرنر وزملاءه، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الإيثار والمشاركة الوجدانية، والثقة في الشريك، وذلك لصالح الإناث ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة الوجدانية تحرك دوافع الإيثار، حيث أن المشاركة الوجدانية موجهة أساسا إلى خدمة الآخرين وخفض معاناتهم.

أما عن العلاقة بين التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال ، فقد أجرى أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣) دراسة على عينة مكونة من(٢٤٠) تلميذًا وتلميذة بالمرحلة الإعدادية (عام، أزهري)، طُبقت عليهم مقاييس السلوك الإيثاري، التعاطف، وتقدير الذات، ولقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كل من التعاطف والإيثار من جهة ، وتقدير الذات من جهة أخرى، وأشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر إيثارًا من الذكور.

وهدفت دراسة هالة محمد كمال (٢٠٠٣) إلي تنمية أبعاد السلوك الإيثاري المتمثلة في التعاطف، المساعدة، الكرم، منع الأذى، المشاركة لدى عينة من(١٨٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي، طبقت عليهم مقاييس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، القدرة العقلية للأطفال، أبعاد السلوك الإيثاري، برنامج لتنمية أبعاد السلوك الإيثاري، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تجاه المجموعة التجريبية.

وقامت صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤) بدراسة هدفت الى استكشاف أبعاد مفهوم الثقة بين الأصدقاء من أبناء الجنس الواحد، وعلاقتها بمتغيرات الإيثار والإفصاح عن الذات، والثقة بالنفس، مع الوقوف على الدور المعدل لمتغير الثقة بالنفس في تشكيل هذه العلاقات ، واشتملت عينة الدراسة (٤٠٦ مبحوثا) من

الطلاب الذكور والإناث بجامعة القاهرة ، طبق عليهم مقياس الثقة في الأصدقاء، مقياس الإيثار، مقياس الإفصاح عن الذات، ومقياس قوة الصداقة، و مقياس الثقة بالنفس لفريح العنزي ، وتوصلت النتائج إلى أن مرتفعو الثقة في الأصدقاء من الذكور والإناث أكثر إيثارا ، وأكثر إفصاحا عن الذات ، وأكثر ثقة بالنفس ، وأكثر استقرارا في علاقات الصداقة عن منخفضي الثقة في الأصدقاء.

واتجهت دراسة بارتيل (Bartel ,2006) إلى دراسة تأثير الوالدين والأقران على سلوك المساعدة لدى المراهقين وذلك على عينة مكونة من (١٠٨) مراهق ، وتوصلت النتائج الى تأثير الآباء على المساعدة لدى المراهقين خصوصا المساعدة العفوية ، وان المراهقين كانوا أكثر مساعدة للأصدقاء الا أن الإناث كان لديهم استعداد أكثر للمساعدة من الذكور.

وقام سميث (Smith, T.M (2006 بدراسة حول طبيعة العلاقة بين الإيثار والتعاطف الوجداني ، حيث تكونت العينة من (٣٣٠) راشد اختيروا عشوائيا في الولايات المتحدة ، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس روشتون وآخرون (١٩٨١) ، ومقياس التعاطف الوجداني لديفيز (١٩٩٤) ، ومقياس القيم لنايكل وآخرون (٢٠٠٢)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين كل متغيرات التعاطف والإيثار ، وقد ظهرت فروق دالة بين الجنسين في القيم لصالح النساء والمشاعر لصالح الرجال.

كما قامت شيماء صلاح محمود عطا الله (٢٠٠٨) بتقييم فعالية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الإيثاري للأطفال العاديين تجاه إخوتهم المعاقين، وذلك على عينة مكونة من(٤٠) تلميذا وتلميذة من إخوة ذوي الإعاقة العقلية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي ودوام تأثيره في تنمية السلوك الإيثاري.

وقدمت دراسة هويده حنفي ومحمد أنور فراج (٢٠٠٩) دراسة بعنوان الإنجاز و السلوك الإيثاري ، وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة، و اشتملت العينة على (٢٠٠ طالب وطالبة)، طبق عليهم مقاييس الدافع للانجاز لهيرمان ترجمة فاروق موسى ١٩٨١ ، ومقياس للسلوك الإيثاري من إعداد الباحثين ، وكذلك مقياس القابلية للتعاطف من إعداد الباحثين، وقد أظهرت

النتائج وجود علاقة ارتباط بين قابلية التعاطف و السلوك الإيثاري لدى الطلاب سواء من المتفوقين أو غير المتفوقين ، ولم تظهر فروق دالة بين المتفوقين و غير المتفوقين في السلوك الإيثاري ، وكذلك في قابلية التعاطف ، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الإناث المتفوقات في الإيثار وقابلية التعاطف.

وسعت دراسة احمد دسوقي ابراهيم (٢٠٠٩) الى دراسة المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك الايثارى لدى الأطفال العاديين والصم ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذ وتلميذه طبق عليهم مقياس السلوك الايثارى من إعداد الباحث ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد محمد النوبي ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري(التقبل والرعاية والتسامح) والإيثار

واتجهت دراسة فلاين، وبلاك، (Flynn & Black, (2011) إلى الكشف عن آراء ومعتقدات الأفراد حول الإيثار والمصلحة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) فرد استخدم معهم أسلوب المقابلة ، حيث طلب منهم وضع تعريف محدد للإيثار، وتدعيم احتياجات الآخرين، والمصلحة الذاتية، وتعزيز حاجات النفس، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين الإيثار والمصلحة الذاتية.

وهدفت دراسة باماسيفان، وجارسيس باسكال (Pramathevan &Garces Bacsal, 2012) إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى سلوكيات الإيثار بين المراهقات الموهوبات ، حيث تكونت الدراسة من (١٠) مراهقات موهوبات ، طبق عليهن مقاييس عوامل الشخصية، ومقياس نظام القيم، ومقياس المهارات الاجتماعية ، ومقياس سلوكيات الإيثار، وأظهرت النتائج أن العوامل الشخصية ونظام القيم (التعاطف، الإحساس العالي بالعدل، التفاؤل)، والمهارات الاجتماعية، والعوامل الاجتماعية (الأسرة، المدرسة) ساهمت في أعمال الإيثار بين المراهقات الموهوبات.

وهدفت دراسة حنان السيد عبد القادر ٢٠١٠ إلى التعرف على البيئة النفسية التي تميز ذوي الإيثار المرتفع عن زملائهم من ذوي الإيثار المنخفض، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الإيثار ارتفاعاً ، والصلابة النفسية وسمات الشخصية ، واعتمدت الدراسة على مقياس التفضيل الشخصي(لإدواردزEdwards)

ترجمة(جابر عبد الحميد جابر١٩٧٣) ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين في اتجاه مرتفعي الإيثار لسمات الإنجاز ، التواد ، العطف ، التحمل ، الصلابة النفسية، وفي اتجاه منخفضي الإيثار السمات، الخضوع ، الاستعراض ، المعاضدة ، التغيير ، النظام ، التأمل الذاتي ، لوم الذات ، العدوان، الجنسية الغيرية) ، كما ظهرت النتائج وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وبعض سمات الشخصية سواء لمرتفعي أو لمنخفضي الإيثار.

ثانيا : الدراسات السابقة التى تناولت الامتنان وبعض المتغيرات النفسية :

هدفت دراسة دا سيلفا Da,Silva,2007 إلى التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الامتنان والتسامح ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الامتنان في التنبؤ بالتسامح ، وتكونت العينة من (١٥٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، طبق عليهم مقياس الامتنان ، ومقياس التسامح من إعداد الباحث ، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلافات بين الجنسين في الامتنان والتسامح.

وهدفت دراسة سنج وجاهى (Sing & Jhe, 2008) إلى الكشف عن العلاقة بين مفاهيم السعادة ، والرضا عن الحياة ، والتأثير الإيجابي والسلبي والامتنان حيث تكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبةً ، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه بين السعادة والتأثير الإيجابي للامتنان ، والرضا عن الحياة ، كما توجد علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والسعادة، كما أشارت النتائج إلى أن السعادة والتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة والامتنان مفاهيم مرتبطة ببعضها ارتباطاً إيجابياً ذا دلالة إحصائية.

واتجهت دراسة شن وشن وكي وتساي (Chen, Chen, Kee& Tsai,2009) الى التحقق من صحة مقياس الامتنان ، حيث تكونت عينة الدراسة من (608) طالبًا ، طبق عليهم استبانة الامتنان لقياس الاستعداد نحو الامتنان ، مقياس السعادة الشخصية، وكذلك اختبار توجه الحياة المعدل لقياس الفروق الفردية في التفاؤل المعمم مقابل التشاؤم، وأظهرت النتائج أن مقياس الامتنان ارتبط إيجابياً مع السعادة، والتفاؤل، والتوافق، والانبساط.

اشارت دراسة اسكزناك وسواريز (Szczesniak, Soares, 2011) إلى التعرف على علاقة الميل للتسامح والتفاؤل والامتنان بالرضا عن الحياة، واشتملت هذه الدراسة على (٣٣٨) فردا ، طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة ، ومقياس الدوافع المرتبطة بالعدوان بين الأفراد، ومقياس الامتنان، ومقياس التفاؤل المكتسب، وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين كل من الأحداث الإيجابية ، والتفاؤل، والامتنان ، والرضا عن الحياة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة بين الرضا عن الحياة ، والدافع للانتقام ، والأحداث السلبية.

واتجهت دراسة رشا عصام الدين محمد (٢٠١٣) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان ، والكشف عن علاقة متغير نوعية الحياة بكل من الامتنان والسعادة والتسامح على عينة مكونة من (٥٠٠) فرد ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية فى الامتنان لصالح الإناث ، وعلاقة ايجابية بين نوعية الحياة والامتنان وعلاقة تنبؤية بين الامتنان ، والسعادة ، والتسامح .

وعن علاقة التسامح و الامتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة هدفت دراسة (هاني سعيد محمد ، ٢٠١٤) إلى التعرف على إسهام التسامح والامتنان في التنبؤ السعادة على عينة مكونة من (٢٦٩) طالب وطالبة ، حيث استخدم الباحث مقياس الامتنان ذو البنود السته ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه بين التسامح والامتنان ، فضلا عن أن التسامح والامتنان يسهمان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الامتنان لصالح الذكور.

كما أجرى تسانج وكاربنتر وروبربرتس (Tsang &Carpenter, Robers, 2014) إلى بيان العلاقة بين الامتنان والحاجة للرضا ، والعلاقة بين المادية والرضا عن الحياة حيث تكونت عينة الدراسة (246) طالباً وطالبة ، أظهرت النتائج أن الامتنان توسط في العلاقة بين المادية والرضا عن الحياة، ، وكانت العلاقة عكسية بين المادية والامتنان، وكان الامتنان يزيد من الرضا عن الحياة، وأن انخفاض الامتنان كان له دور فعال في تفسير أن الماديين هم أقل رضا وسعادة في حياتهم.

وعن علاقة مستوى الامتنان والسعادة بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات اتجهت دراسة كوكب يوسف (٢٠١٥) حيث تكونت العينة من(٨٠٠ طالب) ، حيث قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس الامتنان والتقدير إعداد واتكينز ،٢٠٠٣ ، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين الامتنان والسعادة.

تعقيب على الدراسات السابقة

اولا : الدراسات السابقة وقضايا مستخلصة :

نستطيع أن نخلص مما سبق عرضه من دراسات متباينة إلى مجموعة من الحقائق السيكولوجية التي تمثل هاديات لصياغة فروض الدراسة :

١) أجمعت بعض الدراسات الى وجود علاقة بين التعاطف والإيثار مثل دراسة كل من عبد العال حامد عجوة ١٩٩٢ ، عبد العزيز علي (٢٠٠١)، أحمد عبد الغني ابراهيم٢٠٠٣، Smith, T.M (2006)، هويده حنفي ومحمد أنور فراج (٢٠٠٩)، Pramathevan &Garces (Bacsal,2012).

٢) أكدت بعض الدراسات على ان الامتنان مرتبط بعدد من الصفات الايجابية الميل للتسامح والتفاؤل والرضا عن الحياة والسعادة ونوعية الحياة مثل دراسة كل من (Tsang, Sing&Jhe,2008)&(Szczesniak,Soares,2011)& (Carpenter, , 2014) ، رشا عصام الدين محمد(٢٠١٣) ، هانى سعيد محمد (٢٠١٤) ، كوكب يوسف (٢٠١٥).

٣) أشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عزة عبد الحفيظ قطب ١٩٩٣ ، معتز سيد عبد الله" (٢٠٠٠)، مها صبري (٢٠٠٠)، هويده حنفي ومحمد أنور فراج (٢٠٠٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري .

٤) بينما اتجهت بعض الدراسات مثل دراسة كل من أحمد عبد الغني ابراهيم٢٠٠٣)، (Bartel, 2006) & (Smith, T.M ,2006) إلى أن الإناث أكثر إيثارا من الذكور .

٥) اتفقت بعض الدراسات مثل دراسة كل من (Da Silva,2007 ، كوكب يوسف ، ٢٠١٥)، (هبة محمود ، ٢٠١٧) (هاني سلامة ،٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الامتنان

٦) خلصت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (Tsang,et,al,2014)&(Pishghadam&Zarei,2011)&(رشا عصام الدين محمد ،٢٠١٣) الى تفوق الإناث على الذكور فى الامتنان ، بينما كشفت دراسة كل من هاني سعيد (٢٠١٤) ، (Szezseniak)&(Khan&Singh,2013)&(Frob,et,al,2009b) (2011, إلى تفوق الذكور عن الإناث فى مستوى الامتنان،

٧) من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث وجود ندرة في الدراسات التي تناولت علاقة كل من التعاطف والامتنان بالإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ، ومن ثم فان الدراسة الراهنة تعد من أوائل الدراسات التي اهتمت بدراسة تلك المتغيرات لدى هذه العينة الهامه با لمجتمع .

ثانيا : الجديد الذي تضيفه هذه الدراسة : تأتى هذه الدراسة لتكون أضافه علمية إلى المجال السيكومترى متمثلا ذلك فى تصميم مقياسى لقياس التعاطف ، الامتنان ، الإيثار لدى أفراد عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين دراسيا.

ثالثا : أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

من خلال استقراء الدراسات السابقة وتحليلها تزايدت الاستفادة العلمية للباحثين من تلك الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة ، واختيار عينتها ، والأدوات المناسبة لتلك العينة للتحقق من فروض الدراسة.

فروض الدراسة :

- ☒ **الفرض الأول ونصه :** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا.
- ☒ **الفرض الثاني ونصه :** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الامتنان والإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا.

- **الفرض الثالث ونصه :** يسهم التعاطف والامتنان فى التنبؤ بالإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا.
- **الفرض الرابع ونصه :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسيا الذكور، والطلاب المتفوقين دراسيا الإناث في الأداء على مقاييس الدراسة المختلفة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث دراسة طبيعة العلاقة بين كل من (التعاطف، والامتنان) والإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا، فضلا عن التعرف على مدى مساهمة تلك المتغيرات (التعاطف، والامتنان) فى التنبؤ بالإيثار لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: إجراءات الدراسة:

تم اختيار متغيرات التعاطف والامتنان لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا كمحددات للإيثار بناء على المصادر التالية:

١. تحليل التراث البحثي الخاص بتلك المتغيرات، وذلك للتعرف على أبعاد تلك المتغيرات، والمتغيرات الأخرى المرتبطة بها لتحديد الأكثر شيوعاً بينها.
٢. تحليل بنود المقاييس التي أعدت من قبل بواسطة باحثين آخرين لقياس الإيثار والخروج منها ببعض المتغيرات.
٣. تم تطبيق استبانه مفتوحة على عينة من الخبراء والمحكمين في علم النفس، والطلاب المتفوقين دراسيا حدد فيها تعريفاً للإيثار تلي ذلك أسئلة مفتوحة هدفت التعرف على سمات وخصائص الفرد الذي يتمتع بدرجة عالية ومستوى مرتفع من الإيثار، والمتغيرات النفسية التي قد ترتبط بتلك المتغيرات والتنبؤ بها، وبعد تحليل نتائج المصادر السابقة، تم التوصل إلى عدة متغيرات تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

كيفية استخلاص المتغيرات المرتبطة أو التي يمكن أن تتنبأ بالإيثار.

المتغير / المصدر	(ن=30)				
	التعاطف	الامتنان	التسامح	التوافق النفسي	الرضا عن الحياة
خبراء علم النفس.	0.89	0.92	0.80	0.82	0.85
المعلمين بالمدارس الثانوية.	0.90	0.94	0.76	0.77	0.87
الطلاب المتفوقين دراسيا.	0.89	0.87	0.80	0.79	0.61

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد متغيرين قد حصلا على أعلى تكرار وشيوع بالنسبة للمصادر السابقة وهي (التعاطف – الامتنان) وبناء على ذلك حددت واختيرت هذه المتغيرات للتعرف على علاقتها ، ومدى مساهمتها في التنبؤ بالإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا.

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على عينتين فرعيتين تمثلتا فيما يلي :

أ)العينة السيكومترية :

تكونت هذه العينة من (١٢٠) طالب وطالبة ، وذلك بغرض التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة ؛ وقد تم اختيار العينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة المنيا الثانوية بنات ، مدرسة الأقباط الثانوية بالمنيا ، ومدرسة المنيا الثانوية بنين .

ب) العينة الأساسية :

حيث تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من (٧٠) طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ -١٨)

، بمتوسط عمري (15.75) وبانحراف معياري (0.457) ، وقد كانوا جميعا من المتفوقين دراسيا طبقا لدرجاتهم على الاختبارات التحصيلية بالمدرسة ، وقد تم اختيار العينة الأساسية من الطلاب المرحلة الثانوية بمدرسة المنيا الثانوية بنات ، مدرسة الأقباط الثانوية بالمنيا ، ومدرسة المنيا الثانوية بنين.

رابعا - أدوات الدراسة : تتضمن أدوات الدراسة نوعيين أساسين :

١ - أدوات التشخيص السيكومترى : -

سعى الباحث في الدراسة الحالية إلى إعداد مقاييس الدراسة (التعاطف – الامتنان – الإيثار للمتفوقين دراسيا) ، وعلى الرغم من وجود مقاييس سبق إعدادها من قبل باحثين آخرين ، فان الباحث يرى أن الظاهرة النفسية تختلف باختلاف الزمان والمكان ، فالاداه التي أعدت لقياس ظاهرة في زمان ومكان ما يصعب أن تشخص نفس الظاهرة في زمان ومكان آخرين ، وهذا ما دفع الباحث إلى إعداد مقاييس تلك الدراسة .

أولا : مقياس التعاطف للمتفوقين دراسيا من إعداد الباحث

يهدف المقياس إلى قياس التعاطف عند الطلاب المتفوقين دراسيا ، حيث مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل تمثلت المرحلة الأولى في تحديد الروافد الأساسية لمقياس التعاطف من المراجع العربية والأجنبية ، والنظريات السابقة ، والمقاييس السابقة التي تناولت التعاطف كي نتمكن من تشكيل وعاء يضم عدد كبير من بنود المقياس ، ثم تأتى المرحلة الثانية والتي تمثلت في إعداد لاستبانه المفتوحة وتطبيقها على عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا بغرض التعرف على مفهوم التعاطف ، والتعرف على أكثر السمات والخصائص المرتبطة وذلك من اجل بناء مقياس لقياس التعاطف عند المتفوقين دراسيا ، ولقد اتضح لنا تمثيل مكونات مقياس التعاطف عبر الروافد السابقة نوضحها في الجدول التالي :

جدول (٥) معامل شيوع مكونات مقياس التعاطف عبر (النظريات والدراسات السابقة – المقاييس السابقة – التعريفات الإجرائية – الاستبانة المفتوحة)

المصدر / المكونات	الدراسات السابقة والنظريات	المقاييس السابقة	التعريفات الإجرائية	الاستبانة المفتوحة	متوسط معامل الشيوع
مشاركة الآخرين مشاعرهم	0.85	0.84	0.86	0.83	84.5
المساندة النفسية والاجتماعية	0.83	0.82	0.84	0.81	82.5
التواصل الاجتماعي	0.80	0.81	0.80	0.80	80.25

ويمكن إجمال أوجه الاستفادة من الروافد السابقة لبناء مقياس التعاطف في تحديد مكونات مقياس التعاطف وحصر مكوناته حيث أعطيت الأولوية للمفردات المشتركة بين الروافد السابقة ذات الشيوع الأعلى بحيث تعكس أقصى تمثيل لمفهوم التعاطف عند المتفوقين دراسيا.

وفيما يلي نقدم عرضا للمفردات المكونة لمقياس التعاطف عند المتفوقين دراسيا :

١) مشاركة الآخرين مشاعرهم
٢) المساندة النفسية والاجتماعية
٣) التواصل الاجتماعي

المرغوبية الاجتماعية : تم توفير المرغوبية الاجتماعية للمقياس باعتبارها احدي الفنيات السيكومترية التي يتم توظيفها بغرض تجنب اختيار الاستجابة المستحسنة اجتماعيا ، ولتحقيق هذا الهدف استبعدت المفردات التي تبدأ بالنفي ، والمفردات مزدوجة المعنى ، والحرص على تنويع صياغة المفردات بين الصياغة السلبية والصياغة الإيجابية ، فضلا عن توزيع مفردات المقياس على مكوناته الفرعية بما لا يوحى باختيار إجابة معينة.

المقياس في صورته النهائية : بناءا على ما سبق تم إعداد مقياس التعاطف ليضم مختلف الخصائص ، وذلك بغرض معرفة مستوى التعاطف، وهذه العناصر هي كالتالي :

١. مشاركة الآخرين مشاعرهم
٢. المساندة النفسية والاجتماعية
٣. التواصل الاجتماعي

وبذلك يصبح جميع عبارات المقياس (٣٥عبارة)

تحديد بدائل الاستجابة : تم اختيار البدائل الثلاثية حتى يتسنى للطلاب تحديد الأفضل لانطباق البنود عليهم ، ولكي يكون هناك مرونة اكبرفي اختيار الإجابات وكانت تلك البدائل كالتالي ((أوافق – أحيانا – لا أوافق)

تصحيح المقياس : يتم تصحيح المقياس في صورته النهائية وفق للمفتاح التالي :

أ- **العبارات الايجابية :** وتمثل المفردات ذات الأرقام التالية (٢ -٤ -٦ -٨ -١٠ -١٢ -١٤ - ١٦ -١٨ -٢٠ -٢٢ -٢٤ -٢٦ -٢٨ -٣٠ -٣٢ -٣٤) **وقد تم تصحيحها كالتالي :**

أوافق	(٣) درجات
أحيانا	(٢) درجات
لا أوافق	درجة واحدة

ب -**العبارات السلبية :** وتمثل المفردات أرقام (١ -٣ -٥ -٧ -٩ -١١ -١٣ -١٥ -١٧ -١٩ - ٢١ -٢٣ -٢٥ -٢٧ -٢٩ -٣٣ -٣٥) **ويتم تصحيحها كالتالي :**

أوافق	درجة واحدة
أحيانا	درجتان
لا أوافق	ثلاث درجات

- وبذلك تصبح الدرجة العظمى (٣ ×٣٥) = ١٠٥ ، وتشير إلى ارتفاع مستوى التعاطف عند المتفوقين دراسيا
- وتصبح الدرجة الدنيا (١× ٣٥) =٣٥ ، وتشير إلى انخفاض مستوى التعاطف عند المتفوقين دراسيا .

حساب الكفاءة السيكومترية :

اولا : صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاتى :

١) صدق البناء والتكوين : يكتسب المقياس صدقه من خلال إعداده في نطاق ما أسفرت عنه النظريات ، والبحوث السابقة ، والاستفادة من نتائجها في وضع تعريف اجرائى للتعاطف ومكوناته الفرعية ، وقد تم اشتقاق مفردات المقياس وصياغة بنوده في ضوء ما تم الإطلاع عليه في الأدبيات السيكولوجية ، والمقاييس السابقة المتعلقة بالتعاطف ، ، وخصائصه المختلفة ، والتعريفات الإجرائية السابقة ، وعمل استبانه مفتوحة ، وهى جميعا تشكل المصادر المعرفية النظرية والتطبيقية ، ومن ثم يصبح المقياس صادقا في ضوء ما يسمى صدق البناء والتكوين .

٢) صدق المحكمين : تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين من أستاذة علم النفس بغرض التأكد من مدى ملائمة بنود المقياس من حيث الصياغة والوضوح ، وإبداء الرأي العلمي بصدد عبارات المقياس ، ومدى تمثيلها للبعد الذي تندرج تحته ، حيث أشار بعض المحكمين إلى عمل بعض التعديلات الخاصة بالصياغة ، واستبعاد البعض الأخر من العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠ ٪ حيث بلغ عدد العبارات المحذوفة (١١ عبارة) ، وبلغت عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٥) عبارة.

٣) الصدق العاملى : تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق إجراء تحليلا عامليا استكشافيا لمفردات الاختبار من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهتولنج Prrinciple Component متبوعة بتدوير المحاور المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax بهدف التحقق من أن المقاييس الفرعية لمقياس التعاطف تنتظم كلها حول عامل واحد نقي يمكن أن نسميه التعاطف وقد تم الاعتماد

على محك جيلفورد (٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة وذلك لنقاء ووضوح المعنى السيكولوجي ، وقد أسفر التحليل العاملى عن وجود عامل واحد نوضحه فى الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

الصدق العاملي لمقياس التعاطف

المكونات الفرعية	التعاطف
	ع
١) مشاركة الآخرين مشاعرهم	٠,٩١
٢) المساندة النفسية والاجتماعية	٠,٩٠
٣) التواصل الاجتماعي	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق : أن المكونات الفرعية لمقياس التعاطف تنتظم حول عام واحد، وتتميز تشبعاته بأنها إيجابية وجوهرية، كما أنها مرتفعة تراوحت بين (٠,٨٨) إلى (٠,٩١)، وتوصف أيضاً بأنها قوية، حيث إن جميع مكونات هذا المقياس ارتبطت معاً في عامل واحد.

ثانيا : ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة نحو مزيد من التيقن والدقة من سلامة المقياس ، فقد تم حساب معامل ألفا – كرونباخ ، فضلا عن استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني خمسة عشر يوما بين التطبيقين وذلك بالنسبة للمقياس ككل إضافة إلى مقاييسه الفرعية ، ويمكن تلخيص تلك الطرق وما أسفرت عنه من نتائج في الجدول التالي :

جدول (٧) طرق التحقق من ثبات مقياس التعاطف

مكونات المقياس / الطريقة	التعاطف (ن= ١٢٠)			
	الدرجة الكلية	مشاركة الآخرين مشاعرهم	المساندة النفسية والاجتماعية	التواصل الاجتماعي
معامل الفا - كرونباخ	0.80	0.85	0.79	0.75
إعادة التطبيق	0.77	0.81	0.80	0.69

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات للمقياس الكلى ، وكذلك مكوناته الفرعية مما يؤكد ذلك على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويجعله صالحا للتطبيق .

ثانيا : مقياس الامتنان للمتفوقين دراسيا : من إعداد الباحث

يهدف المقياس إلى قياس الامتنان عند الطلاب المتفوقين دراسيا ، حيث مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل تمثلت المرحلة الأولى في تحديد الروافد الأساسية لمقياس الامتنان من المراجع العربية والأجنبية ، والنظريات السابقة ، والمقاييس السابقة التي تناولت الامتنان مثل مقاييس كل من (Lin&Huang,2016)(Watkins,et,al,2003) ، (تامر شوقى ، ٢٠١٦)، (حواء إبراهيم ، ٢٠١٦)(McCullough ,et,al ,2002) كي نتمكن من تشكيل وعاء يضم عدد كبير من بنود المقياس ، ثم تأتى المرحلة الثانية والتي تمثلت في إعداد الاستبانه المفتوحة وتطبيقها على عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا بغرض التعرف على مفهوم الامتنان، والتعرف على أكثر السمات والخصائص المرتبطة وذلك من اجل بناء مقياس لقياس الامتنان عند المتفوقين دراسيا، ولقد اتضح لنا تمثيل مكونات مقياس الامتنان عبر الروافد السابقة نوضحها فى الجدول التالي :

جدول (٨) معامل شيوع مكونات مقياس الامتنان عبر (النظريات والدراسات السابقة – المقاييس السابقة – التعريفات الإجرائية – الاستبانة المفتوحة)

المصدر / المكونات	الدراسات السابقة والنظريات	المقاييس السابقة	التعريفات الإجرائية	الاستبانة المفتوحة	متوسط معامل الشيوع
الامتنان للآخرين	0.90	0.86	0.83	0.83	85.5
الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين	0.88	0.80	0.84	0.81	83.25
تقدير الآخرين	0.89	0.81	0.80	0.81	82.75

ويمكن إجمال أوجه الاستفادة من الروافد السابقة لبناء مقياس الامتنان فى تحديد مكونات مقياس الامتنان وحصر مكوناته حيث أعطيت الأولوية للمفردات المشتركة بين الروافد السابقة ذات الشيوع الأعلى بحيث تعكس أقصى تمثيل لمفهوم الامتنان المتفوقين دراسيا.

وفيما يلى نقدم عرضا للمفردات المكونة لمقياس الامتنان المتفوقين دراسيا :

١. الامتنان للآخرين
٢. الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين
٣. تقدير الآخرين

المرغوبية الاجتماعية :

تم توفير المرغوبية الاجتماعية للمقياس باعتبارها احدي الفنيات السيكومترية التي يتم توظيفها بغرض تجنب اختيار الاستجابة المستحسنة اجتماعيا ، ولتحقيق هذا الهدف استبعدت المفردات التي تبدأ بالنفي ، والمفردات مزدوجة المعنى ، والحرص على تنويع صياغة المفردات بين الصياغة السلبية والصياغة الإيجابية ، فضلا عن توزيع مفردات المقياس على مكوناته الفرعية بما لا يوحى باختيار إجابة معينة.

المقياس في صورته النهائية : بناءا على ما سبق تم إعداد مقياس التعاطف ليضم مختلف الخصائص وذلك بغرض معرفة مستوى الإمتنان، وهذه العناصر هى كالتالي :

١. الامتنان للآخرين
٢. الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين
٣. تقدير الآخرين

وبذلك يصبح جميع عبارات المقياس (٢٥عبارة)

تحديد بدائل الاستجابة : تم اختيار البدائل الثلاثية حتى يتسنى للطلاب تحديد الأفضل لانطباق البنود عليهم ، ولكي يكون هناك مرونة اكبر في اختيار الإجابات وكانت تلك البدائل كالتالي ((أوافق – أحيانا – لا أوافق)

تصحيح المقياس : يتم تصحيح المقياس في صورته النهائية وفق للمفتاح التالي :

ب- **العبارات الايجابية :** وتمثل المفردات ذات الأرقام التالية (٢ -٤ -٦ -٨ -١٠ -١٢ - ١٤ -١٦ -١٨ -٢٠ -٢٢ -٢٤) وقد تم تصحيحها كالتالي :

أوافق	(٣) درجات
أحيانا	(٢) درجات
لا أوافق	درجة واحدة

ب -**العبارات السلبية :** وتمثل المفردات أرقام (١ -٣ -٥ -٧ -٩ -١١ -١٣ -١٥ -١٧ -١٩ - ٢١ -٢٣ -٢٥) ويتم تصحيحها كالتالي :

أوافق	درجة واحدة
أحيانا	درجتان
لا أوافق	ثلاث درجات

- وبذلك تصبح الدرجة العظمى (٣ ×٢٥) = ٧٥ وتشير إلى ارتفاع مستوى الامتنان عند المتفوقين دراسيا
- وتصبح الدرجة الدنيا (١× ٢٥) =٢٥ وتشير إلى انخفاض مستوى الامتنان عند المتفوقين دراسيا .

حساب الكفاءة السيكومترية :

اولا : صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاتى :

١) صدق البناء والتكوين : يكتسب المقياس صدقه من خلال إعداده في نطاق ما أسفرت عنه النظريات والبحوث السابقة ، والاستفادة من نتائجها في وضع تعريف اجرائى للامتنان ومكوناته الفرعية ، وقد تم اشتقاق مفردات المقياس وصياغة بنوده في ضوء ما تم الإطلاع عليه في الأدبيات السيكولوجية ، والمقاييس السابقة المتعلقة بالامتنان ، وخصائصه المختلفة ، والتعريفات الإجرائية السابقة ، وعمل استبانه مفتوحة وهى جميعا تشكل المصادرالمعرفية النظرية والتطبيقية ، ومن ثم يصبح المقياس صادقا في ضوء ما يسمى صدق البناء والتكوين .

٢) صدق المحكمين : تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين من أستاذة علم النفس بغرض التأكد من مدى ملائمة بنود المقياس من حيث الصياغة والوضوح ، وإبداء الرأي العلمي بصدد عبارات المقياس ومدى تمثيلها للبعد الذي تندرج تحته ، حيث أشار بعض المحكمين إلى عمل بعض التعديلات الخاصة بالصياغة ، واستبعاد البعض الأخر من العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠ ٪ حيث بلغ عدد العبارات المحذوفة (١١ عبارة) ، وبلغت عبارات المقياس فى صورته النهائية (٢٥) عبارة .

٣) صدق المرتبط بمحك : حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس المستخدم بالدراسة ، ودرجاتهم على مقياس ماكلو وايمونز وتسانج McCullough, Emmons,Tsang(2002) ترجمة هانى سعيد (٢٠١٤) ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.73 مما يعكس ارتفاع مؤشرات الصدق للمقياس الحالى .

ثانيا : ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة نحو مزيد من التيقن والدقة من سلامة المقياس فقد تم حساب معامل ألفا – كرونباخ ، فضلا عن استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني خمسة عشر يوما بين التطبيقين وذلك بالنسبة للمقياس ككل إضافة إلى مقاييسه الفرعية ، ويمكن تلخيص تلك الطرق وما أسفرت عنه من نتائج في الجدول التالي :

جدول (٩) طرق التحقق من ثبات مقياس الامتنان

مكونات المقياس / الطريقة	الامتنان (ن= ١٢٠)			
	الدرجة الكلية	الامتنان للآخرين	الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين	تقدير الآخرين
معامل الفا - كرونباخ	0.68	0.65	0.71	0.69
إعادة التطبيق	072	0.70	0,68	0.77

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات للمقياس الكلى ، وكذلك مكوناته الفرعية مما يؤكد ذلك على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويجعله صالحا للتطبيق .

ثالثا : مقياس الإيثار للمتفوقين دراسيا من إعداد الباحث

يهدف المقياس إلى قياس الإيثار عند الطلاب المتفوقين دراسيا حيث مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل تمثلت المرحلة الأولى في تحديد الروافد الأساسية لمقياس الإيثار من المراجع العربية والأجنبية ، والنظريات السابقة ، والمقاييس السابقة التي تناولت الإيثار كي نتمكن من تشكيل وعاء يضم عدد كبير من بنود المقياس، ثم تأتى المرحلة الثانية والتي تمثلت في إعداد الاستبانه المفتوحة وتطبيقها على عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا بغرض التعرف على مفهوم الإيثار ، والتعرف على أكثر السمات

والخصائص المرتبطة وذلك من اجل بناء مقياس لقياس الإيثار ، ولقد اتضح لنا تمثيل مكونات مقياس الإيثار عبر الروافد السابقة نوضحها فى الجدول التالي :

جدول (١٠) معامل شيوع مكونات مقياس الإيثار عبر (النظريات والدراسات السابقة – المقاييس السابقة – التعريفات الإجرائية – الاستبانة المفتوحة)

المصدر / المكونات	الدراسات السابقة والنظريات	المقاييس السابقة	التعريفات الإجرائية	الاستبانة المفتوحة	متوسط معامل الشيوع
المبادرة بمساعدة الآخرين	0.87	0.83	0.83	0.85	84.5
الايجابية نحو الآخرين	0.85	0.86	0.81	0.83	83.75
حب الآخرين	0.80	0.80	0.81	0.90	82,75

ويمكن إجمال أوجه الاستفادة من الروافد السابقة لبناء مقياس الإيثار في تحديد مكونات مقياس الإيثار وحصر مكوناته حيث أعطيت الأولوية للمفردات المشتركة بين الروافد السابقة ذات الشيوع الأعلى بحيث تعكس أقصى تمثيل لمفهوم الإيثار عند الطلاب المتفوقين دراسيا

وفيما يلى نقدم عرضا للمفردات المكونة لمقياس الإيثار عند المتفوقين دراسيا :

١) المبادرة بمساعدة الآخرين
٢) الايجابية نحو الآخرين
٣) حب الآخرين

المرغوبية الاجتماعية : تم توفير المرغوبية الاجتماعية للمقياس باعتبارها احدي الفنيات السيكومترية التي يتم توظيفها بغرض تجنب اختيار لاستجابة المستحسنة اجتماعيا ، ولتحقيق هذا الهدف استبعدت المفردات التي تبدأ بالنفي ، والمفردات مزدوجة المعنى ، والحرص على تنويع صياغة المفردات بين

الصياغة السلبية والصياغة الإيجابية ، فضلا عن توزيع مفردات المقياس على مكوناته الفرعية بما لا يوحى باختيار إجابة معينة.

المقياس في صورته النهائية :

بناءا على ما سبق تم إعداد مقياس الإيثار ليضم مختلف الخصائص وذلك بغرض معرفة مستوى الإيثار، وهذه العناصر هي كالتالي :

١. المبادرة بمساعدة الآخرين.
٢. الايجابية نحو الآخرين.
٣. حب الآخرين .

وبذلك يصبح جميع عبارات المقياس (٣٠عبارة)

تحديد بدائل الاستجابة : تم اختيار البدائل الثلاثية حتى يتسنى للطلاب تحديد الأفضل لانطباق البنود عليهم ، ولكي يكون هناك مرونة اكبر في اختيار الإجابات وكانت تلك البدائل كالتالي ((أوافق – أحيانا – لا أوافق).

تصحيح المقياس : يتم تصحيح المقياس في صورته النهائية وفق للمفتاح التالي :

ج- **العبارات الايجابية :** وتمثل المفردات ذات الأرقام التالية (٢ -٤ -٦ -٨ -١٠ -١٢ - ١٤ -١٦ -١٨ -٢٠ -٢٢ -٢٤ -٢٦ -٢٨ -٣٠) **وقد تم تصحيحها كالتالي :**

أوافق	(٣) درجات
أحيانا	(٢) درجات
لا أوافق	درجة واحدة

ب -**العبارات السلبية :** وتمثل المفردات أرقام (١ -٣ -٥ -٧ -٩ -١١ -١٣ -١٥ -١٧ -١٩ - ٢١ -٢٣ -٢٥ -٢٧ -٢٩) **ويتم تصحيحها كالتالي :**

أوافق	درجة واحدة
أحيانا	درجتان
لا أوافق	ثلاث درجات

- وبذلك تصبح الدرجة العظمى (٣ ×٣٠) = ٩٠ وتشير إلى ارتفاع مستوى الإيثار عند الطلاب المتفوقين دراسيا.
- وتصبح الدرجة الدنيا (١× ٣٠) =٣٠ وتشير إلى انخفاض مستوى الإيثار عند الطلاب المتفوقين دراسيا

حساب الكفاءة السيكومترية :

اولا : صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاتى :

١) صدق البناء والتكوين :

يكتسب المقياس صدقه من خلال إعداده في نطاق ما أسفرت عنه النظريات والبحوث السابقة ، والاستفادة من نتائجها في وضع تعريف اجرائى للإيثار، ومكوناته الفرعية ، وقد تم اشتقاق مفردات المقياس وصياغة بنوده في ضوء ما تم الإطلاع عليه في الأدبيات السيكولوجية ، والمقاييس السابقة المتعلقة بالإيثار ،وخصائصه المختلفة ، والتعريفات الإجرائية السابقة ، وعمل استبانه مفتوحة وهى جميعا تشكل المصادر المعرفية النظرية والتطبيقية ، ومن ثم يصبح المقياس صادقا في ضوء ما يسمى صدق البناء والتكوين .

٢) صدق المحكمين :

تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين من أستاذة علم النفس بغرض التأكد من مدى ملائمة بنود المقياس من حيث الصياغة والوضوح ، وإبداء الرأي العلمي بصدد عبارات المقياس ، ومدى تمثيلها للبعد الذي تندرج تحته ، حيث أشار بعض المحكمين إلى عمل بعض التعديلات الخاصة بالصياغة ، واستبعاد

البعض الأخر من العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠ ٪ حيث بلغ عدد العبارات المحذوفة (٦ عبارات) ، وبلغت عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٠) عبارة .

٣) **صدق المرتبط بمحك :** حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس المستخدم بالدراسة ، ودرجاتهم على مقياس الإيثار لاماني احمد الاسكندرانى ٢٠١٦ ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.71 مما يعكس ارتفاع مؤشرات الصدق للمقياس الحالي .

ثانيا : ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة نحو مزيد من التيقن والدقة من سلامة المقياس فقد تم حساب معامل ألفا – كرونباخ ، فضلا عن استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني خمسة عشر يوما بين التطبيقين وذلك بالنسبة للمقياس ككل إضافة إلى مقاييسه الفرعية ، ويمكن تلخيص تلك الطرق وما أسفرت عنه من نتائج في الجدول التالي :

جدول (١١) طرق التحقق من ثبات مقياس الإيثار

مكونات المقياس / الطريقة	الإيثار (ن= ١٢٠)			
	الدرجة الكلية	المبادرة بمساعدة الآخرين	الايجابية نحو الآخرين	حب الآخرين
معامل الفا - كرونباخ	0.76	0.74	0.79	0.76
إعادة التطبيق	0.80	0.80	0.70	0.88

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات للمقياس الكلى ، وكذلك مكوناته الفرعية مما يؤكد ذلك على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويجعله صالحا للتطبيق .

المعالجة الإحصائية للدراسة : استخدم برنامج SPSS لمعالجة البيانات حيث اعتمدت الدراسة على

عدد من الأساليب الإحصائية للتأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسة ،وعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة متغيرات الدراسة وفق حجم العينة ، وفروض الدراسة حيث تمثلت هذه الأساليب في الأتي :

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation.
٢. تحليل الانحدار
٣. اختبار T-Test

نتائج الدراسة "مناقشتها وتفسيرها":

الفرض الأول ونصه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لقياس دلالة الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعاطف ، ومقياس الإيثار والجدول التالي يوضح المعالجة الإحصائية لنتائج هذا الفرض .

جدول (١٢)

معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة (ن=٧٠) على مقياس التعاطف ومقياس الإيثار

المتغيرات	الإيثار (ن=٧٠)	مستوى الدلالة
مشاركة الآخرين مشاعرهم	0.76	0,01
المساندة النفسية والاجتماعية	0.80	0,01
التواصل الاجتماعي	0.76	0,01
الدرجة الكلية للتعاطف	0.75	0,01

يمكن قراءة وتفسير النتيجة السابقة من وجود علاقة قوية بين كل من (التعاطف بكل أبعاده)

،

ودرجة الإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتعاطف والإيثار 0.75 وهو معامل ارتباط قوى ودال عند مستوى 0.01 .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة :

تتفق النتيجة الراهنة مع نتيجة عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة بين الإيثار والتعاطف مثل دراسة كل من عبد العال حامد عجوة ١٩٩٢ ، عبد العزيز علي (٢٠٠١)، أحمد عبد الغني ابراهيم٢٠٠٣،(2006) Smith, T.M ، هويده حنفي ومحمد أنور فراج (٢٠٠٩)، (Pramathevan &Garces Bacsal,2012)

ويمكن قراءة وتحليل النتيجة الراهنة فى ضوء أن السلوك الايثارى يمثل أهمية قصوى فى سواء شخصية الفرد لما يصاحب سلوك و مشاعر الإيثار لدى الفرد من مشاعر الاهتمام ، التعاطف مع الغير ، وقد تكون محاولة موضوعية لتحسين ظروفه أو زيادة رفاهيته أكثر من كونها مدفوعة بدوافع من الأنانية. (معتز سيد عبد الله ، ٢٠٠١) ، (مها صبري ، ٢٠٠١) ،(هويدة حنفي محمود ، محمد أنور فراج ، ٢٠٠٦)، ومن ثم فانه يمكن تفسير النتيجة السابقة من هذا المنطلق فالطلاب الأكثر تعاطف يكونوا أكثر إيثارا.

وعلى نفس المتصل يمكن تعزيز تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما أكدت عليه دراسة مها صبرى (٢٠٠١) من أن التعاطف يعد الباعث الخفي في إيتاء الإيثار فهو مظهر داخلي (وجداني) ، فالتعاطف يمثل وعى الفرد القوي بمشاعر الشخص الآخر ، ومعاناته وآلامه ، مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال الضرورية للتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته وإنهاء آلامه ، ويتمثل في كونه يولد الدافع للقيام بالفعل الإيثاري حيث تقمص مشاعر الآخر ، ومشاركته آلامه ومعاناته.

ومن منطلق ان التعاطف هو فهم وإدراك مشاعر الآخرين ، ومشاركة انفعالاتهم ، مع رغبة الفرد في مساعدة الآخرين ، والإحساس بهم ، والتعايش معهم ، والشعور بالسعادة عند تلبية حاجاتهم ، والتخفيف من آلامهم ومن أعباء الحياة عليهم، فانه يمكن القول بان التعاطف يرتبط ارتباطا

قويا بالإيثار ، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من هويدة حنفي ، محمد أنور (٢٠٠٦)، أيمن غريب قطب (٢٠١٠)، لبني ياسين طاهر(٢٠١٥)، (HalukoArnest,2006)

ويمكن تعزيز تفسير النتيجة الراهنة فى ضوء ما أشار اليه كل من سيد عثمان ،١٩٨٦)، معتز عبد الله، ٢٠٠١) فى السلوك الايثارى مركب من التعاطف والحاسة الأخلاقية، و أن التعاطف يؤدي إلى المساعدة أو الإيثار، بأن الشخص يقدم المساعدة للآخرين نتيجة لتوحده معهم، وهو يفعل ذلك ليخفف من شعوره بالضيق ويشعر بالسعادة.

الفرض الثاني ونصه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الامتنان والإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لقياس دلالة الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الامتنان ، ومقياس الإيثار والجدول التالي يوضح المعالجة الإحصائية لنتائج هذا الفرض .

جدول (١٣)

معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة (ن=٧٠) على مقياس الامتنان ومقياس الإيثار

المتغيرات	الإيثار (ن=٧٠)	مستوى الدلالة
الامتنان للآخرين	0.76	0,01
الانفعالات الايجابية تجاه الآخرين	0.80	0,01
تقدير الآخرين	0.76	0,01
الدرجة الكلية للامتنان	0.80	0,01

يمكن قراءة وتفسير النتيجة السابقة من وجود علاقة قوية بين كل من (الامتنان بكل أبعاده) ،

ودرجة الإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ، حيث بلغ معامل الارتباط بين الامتنان والإيثار 0.80 وهو معامل ارتباط قوى ودال عند مستوى 0.01 .

تفسير النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة :

من منطلق أن الامتنان هو ميل الفرد للاستجابة بإيجابية في المواقف الصعبة لدور العطاء المقدم من الآخرين ، ومن منطلق ان الامتنان هو مجموعة من الأفعال التي تنطوي على تقدير الآخرين ، فضلا عن انه تقييم معرفي وجداني ايجابي يقوم به الفرد تجاه ما يمنح أو يقدم إليه من خدمات في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات فهو استجابة وجدانية ايجابية يعبر عنها الفرد ردا على عمل الإيثار من الآخر، فانه يمكن تعزيز تفسير النتيجة الراهنة بان الطلاب الأكثر امتنانا يكونوا أكثر ايثارا. وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من: (**رشا عصام الدين محمد (٢٠١٣)، هانى سعيد (٢٠١٤)، كوكب يوسف (٢٠١٥)**،

) (Emmons & Crumpler, 2000)&(McCullough,2001**&(McCullough ,et,al ,2002)&(**Tsang ,2006)**&(Neto,2007)&**(Wood,2008) (Frob,et,al,2009) **&(**Wood,2010) **8 (Algoe, Gable 2010)&(Visserman, Righetti, 2018)**

و يمكن تفسير النتيجة الحالية جزئيا فى ضوء ارتباط الامتنان ايجابيا مع عدد من السمات الايجابية كالتسامح ، والتعاطف ، والسعادة ،الرضا عن الحياة ، والهناء النفسي ، والأمل ، ، كما ان له دور هام فى التعامل مع الأحداث والمواقف الخارجية ، حيث يزداد قدرة الفرد على التركيز على الأفكار الايجابية ودحض اليأس ، كما أن الأفراد مرتفعو الامتنان يندمجون في سلوكيات مرغوبة اجتماعيا وهذا ما أكدت علية العديد من الدراسات مثل دراسة كل من :

(McCullough,et,al,2002)&(Watkins,et,al,2003)&(Diessner&Lewis,2007)&(Neto,2007)&(DaSilva,2007)&(Wood,2008)&(Algoe,Haidt,2008) (Wood,2009) & (Chen,et,al2009) **&(Froh,et,al ,2009)&** (Kashdan,et,al ,2009) **&(Szezseniak &Soares,2011)** &(Fagley,2012) (Tsang,et,al,2014) &(Layous,2014)

كما تتفق النتيجة الحالية مع نتيجة بعض الدراسات التى أشارت إلى أن الامتنان يرتبط ويتنبىء بالعديد ،وزيادة الجسدية ، والصحة الإيجابي ، والمزاج النفسية كالرفاهية من الصفات الايجابية للأفراد والتدين ، والتفاؤل ، والحيوية ، انخفاض الاكتئاب السلبي الشعور وتقليل الإيجابي الشعور يزيد من مستوى الراحة مما ؛ الآخرين مع الإيجابية والروحانىة ، فالامتنان يزيد من التفاعلات (النفسية للفرد (Fredrickson, & Larkin, 2003&((Owens, 2013) & (&(Olson, Knepple Carney ,2018)

ويمكن تفسير النتيجة الراهنة جزئيا في ضوء ما أشارت إليه دراسة كل من أن الامتنان يعتبر قوة بشرية، فهو يحسن من مستوى الهناء الشخصي والاجتماعي للفرد ، فضلا عن الامتنان يعمل على توسيع التفكير الايجابي للفرد حيث انه يؤدى إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة.

McCullough, Emmons &Tsang, 2002)&(Ma,et,al,2013)

وأكدت العديد من الدراسات على تميز الأفراد ذوى المستوى المرتفع من الامتنان بالرضا عن الحياة وعن الآخرين ، الميل إلى مساعدة الآخرين ، فضلا عن أنهم يكونوا أكثر اندماجا في السلوكيات الاجتماعية، مع تجنب السلوكيات الهدامة ، وتقدير الأشياء البسيطة في الحياة اليومية ، تقدير إسهام الآخرين فى سعادتهم ،امتلاكهم تصورات

ايج

(Wood,2009)&(Hill,2003)&(Froh,et,al,2011)&(Emmons,et,al,2003)&(Toussaint&Friedman,2009)&(McCullough,et,al,2002)

ابية عن البيئة ، والتقدير المرتفع للانجازات الشخصية وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من

الفرض الثالث ونصه : يسهم التعاطف والامتنان في التنبؤ بالإيثار لدى أفراد عينة الدراسة .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وذلك لتحديد أمكانية التنبؤ بالإيثار لدى أفراد عينة الدراسة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

نتائج الانحدار المتعدد التي توضح قيم الإسهام و"ف" والدلالة الإحصائية لمتغيرات (التعاطف - الامتنان) في التنبؤ بالإيثار

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة	المتغير التابع	النموذج	معامل الانحدارB	الخطا المعيارى	قيمة بيتا قيمة الاسهام	قيمة ت	الدلالة
الانحدار	3.99.463	3	1033.154	155,07	0.001	الايثار	التعاطف	0.494	0.056	٠.534	8.75	0.001
البواقى	437.72	66	6.63				الامتنان	0,133	0,029	0,276	4.50	0.001
الكلى	3537.20	69										
معامل الارتباط المتعدد (R)	0.899	(R2)	0.808	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل	.807		قيمة الثابت		٣٢.٠٥٠	الخطا المعياري للثابت		10.66

ويتضح من الجدول السابق أن مقدار التباين في المتغير التابع (الإيثار) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المستقلة أو المنبئة (التعاطف – الامتنان) قيمته 80,8 ٪

كما يوضح الجدول السابق أن قيم معامل الانحدار لكل من (التعاطف – الامتنان) ذي دلالة إحصائية مرتفعة عند مستوى ٠.٠٠١ ، ومن ثم يمكن القول أن معاملات الانحدار لهذه المتغيرات تسهم إسهاماً ذا دلالة إحصائية بنسبة ٨٠.٧٪ من التباين في قيم المتغير التابع (الإيثار).

أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير الإيثار والتنبؤ بها هو التعاطف حيث يسهم بنسبة ٥٣.٤٪، يليه الامتنان حيث يسهم بنسبة ٢٧.٦٪ ، وبهذا يكون تأثير المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع مرتفعاً جداً.

أولاً: بالنسبة إلى متغير التعاطف:

يتضح أن الإيثار يتأثر إيجابيا بالتعاطف حيث أن التعاطف يسهم بنسبة 53,4 في التنبؤ بالإيثار وهي دالة عند ٠.٠٠١ ، مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالإيثار - وبتحليل هذه النتيجة في ضوء التراث النظري :

أشار عبد الله عسكر (٢٠٠٠) إلى أن الإنسان من منظور نظرية التحليل النفسي هو مستودع للآخر، فالآخرون يحفزون نشاط الفرد نحو الحياة ، والحب ، والعمل ، والإيثار، وإذا غضب الإنسان من الآخر حكم عليه بالنرجسية، ومن ثم فلا سبيل للصحة النفسية إلا بالآخر إذ حينما نقدم علي مساعدة الآخر فإننا نساعد أنفسنا للوجود علي المسرح الاجتماعي، وفى ضوء ذلك فانه يمكن القول بان الطلاب الأكثر تعاطفا والأكثر امتنانا يكونوا أكثر إيثارا .

وتتفق النتيجة الراهنة مع ما خلصت إليه دراسة كل من (Kurger, D., 2003)، (Myers, 2014) التي أكدت على أن السلوك ألإيثاري يعكس مدى الاهتمام بسعادة الآخرين، أكثر من اهتمام الشخص بذاته، فضلا عن زيادة شعور الآخرين بالأمان في ظل وجود التهديدات ، فهو سلوك متعمد وغير تلقائي تدعمه وتحفزه مشاعر التضحية بالذات من أجل سعادة الآخرين. وهو مثال قوي آخر للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية.

ويمكن تفسير النتيجة الراهنة فى ضوء مظاهر للسلوك الإيثاري التي يمكن تحديدها في عدة سلوكيات كسلوك المساعدة ، سلوك المشاركة ، سلوك التعاطف ، كما يتميز الأشخاص الايثاريون بأنهم أكثر مثابرة ، واحتراماً ، واتساقاً ، وتحكماً ، وتنظيماً ذاتياً ، ويظهرون مشاعر قوية تجاه الآخرين، علاوة على أن الإيثار يزيد من شعور الفرد بالكفاءة ،والقدرة التي تؤدي به إلي الإقدام علي تقديم العون للآخرين ، الثقة بالنفس ، والاستقلال ، فضلا عن تمتعهم بالتوافق ، وعدم الاضطراب ، والألفة والاجتماعية ، الميل للتسامح ، بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي ، الايجابية نحو الآخرين ، والاهتمام بهم ،الجاذبية والتقبل ، الكرم والجود، ترسيخ النزعة الجماعية دون الفردية ، التوكيدية ، المرونة ، ارتفاع مستوي الطموح ، التمتع بالذكاء والرضا النفسي.(سوزان الشامي، ١٩٩٤: ٥٨) ، (إيمان معاذ، ١٩٩٧، ٣٢)، (مها صبري أحمد ،٢٠٠٠، ٤٥)

ثانيا : بالنسبة لمتغير الامتنان :

يتضح أن الإيثار يتأثر إيجابيا بالامتنان حيث أن الامتنان يسهم بنسبة 27.6 في التنبؤ بالإيثار وهي دالة عند ٠.٠٠١، مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالإيثار -

ويمكن تفسير النتيجة الراهنة فى مساهمة الامتنان في التنبؤ بمستوى الإيثار عند الطلاب المتفوقين دراسيا من منطلق ان الامتنان مرتبط بعدد من الصفات الايجابية كالميل للتسامح ، والتفاؤل ، والرضا عن الحياة ، والسعادة ، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من رشا عصام الدين محمد ٢٠١٣ ، هانى سعيد محمد ، ٢٠١٤، كوكب يوسف ،٢٠١٥ ،

(Szczesniak,Soares,2011)&(Tsang,,Carpenter, , 2014) ،

وفى ضوء امتلاك الإفراد ذوى المستوى المرتفع من الامتنان عديد من الصفات الايجابية فى حياة الفرد ، والتصورات الايجابية ، التقدير المرتفع للانجازات التي يقومون بها ، بتعزيز العلاقات الاجتماعية ، بناء الدعم الاجتماعي ، دحض الانفعالات السلبية ، تحسين مستوى تقدير الذات، فان الامتنان يمكن أن يساهم في التنبؤ بمستوى الإيثار عند الطلاب المتفوقين دراسيا . (Emmons,et,al,2002) &(Fredrickson, ,2004) &(Dunn & Schweitzer, 2005) &(Wood,2008) &(Emmons &Mishra2010

و من منطلق أن السلوك ألإيثاري Altruistic Behavior هو سلوك يتجه نحو صالح الآخرين ، ووضع اهتماماتهم قبل اهتمام الفرد ، والدفاع النشط عن حقوق المحرومين ، والاندماج في أنشطة تطوعية ، ومن منطلق أن الإيثار هو نكران الذات، وان الفرد يعطي ما يملك إلى من يعز ، حيث يعمل الفرد من اجل مصلحة الآخرين، دون انتظار مكافأة أو نفع ، ويستدل على ذلك في سلوكيات الأفراد وأفعالهم، ويرتبط بالصبر، والصفح، والتسامح، والرحمة، والتعاون ، فانه يمكن تفسير النتيجة الراهنة من أن الطلاب الأكثر إيثارا يتمتعوا بعديد من الصفات الايجابية التى تعكس المستوى المرتفع من التعاطف والامتنان وهذا ما أشار إليه كل من (جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي ١٩٩٨) & (Clarken, 2011)&(Eisenberg,2009)

الفرض الرابع ونصه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسيا الذكور ، والطلاب المتفوقين دراسيا الإناث فى الأداء على مقاييس الدراسة المختلفة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة استجابات أفراد عينة الدراسة (ن= ٧٠) على مقياس التعاطف ، ومقياس الامتنان ، ومقياس الإيثار باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق على النحو التالي :

جدول (١٥) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الأداء على (مقياس التعاطف ، ومقياس الأمتنان، مقياس الإيثار)طبقا لاختلاف النوع

المقياس / المتغيرات الديموجرافية	النوع				قيمة (ت)	اتجاه الفروق
التعاطف	ذكور(ن= ٣٥)		إناث (ن= ٣٥)		1.300	غير دال
	م١	ع١	م٢	ع٢		
	69.56	3.48	70.27	3.01		
الامتنان	ذكور(ن= ٣٥)		إناث (ن= ٣٥)		0.650	غير دال
	65,14	3.41	64.77	2,99		
الإيثار	ذكور(ن= ٣٥)		إناث (ن= ٣٥)		0.603	غير دال
	م١	ع١	م٢	ع٢		
	68.51	4.13	68.00	5.06		

ونستنتج من الجدول السابق :

أ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من الذكور والإناث في الأداء على مقياس التعاطف.

ب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من الذكور والإناث في الأداء على مقياس الامتنان.

ج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من الذكور والإناث في الأداء على مقياس الإيثار .

وحول تفسير تلك النتيجة لاحظ الباحث حالة من الجدل العلمي ما بين مؤيد ، ومعارض لاتجاه الفروق بين الذكور والإناث في كل من التعاطف، والامتنان ، والإيثار فوفقا للنتيجة السابقة تبين لنا انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من التعاطف ، والامتنان والإيثار .

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتبين لنا أن النتيجة الراهنة تتفق مع نتيجة بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عزة عبد الحفيظ قطب ١٩٩٣ ، معتز سيد عبد الله" (٢٠٠٠)، مها صبري (٢٠٠٠)، هويده حنفي ومحمد أنور فراج (٢٠٠٩) التي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري .

ولم تتفق النتيجة الراهنة مع ما خلصت ليه دراسة عبد الهادي عبده (١٩٨٩) في أن الذكور اعلي من الإناث ، دراسة كل من أحمد عبد الغني ابراهيم٢٠٠٣)، (Bartel ,2006) & (Smith, T.M ,2006,التي أشارت إلى أن الإناث أكثر إيثارا من الذكور .

وفى ضوء الدراسات السابقة؛ يمكن تفسير النتيجة الراهنة فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة حيث تتفق النتيجة الراهنة مع دراسة كل من (Da Silva,2007 ، كوكب يوسف ، ٢٠١٥)، (هبة محمود ، ٢٠١٧) (هاني سلامة ،٢٠١٤) التى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الامتنان لا أن النتيجة الراهنة لم تتفق مع نتيجة دراسة كل من (Tsang,et,al,2014)&(Pishghadam&Zarei,2011)&(رشا عصام الدين محمد ،٢٠١٣) التى أشارت الى تفوق الإناث على الذكور فى الامتنان ،واختلفت أيضا مع نتيجة كل من هاني سعيد ،٢٠١٤) ، (Szezseniak ,2011)&(Khan&Singh,2013)&(Frob,et,al,2009b) التي أشارت

إلى تفوق الذكور عن الإناث فى مستوى الامتنان،

البحوث المقترحة والتوصيات :

بحوث مُقترحة:

تقترح الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات المنبثقة منها في الجوانب التالية:

١ - برنامج إرشادي لتنمية السلوك ألإيثاري لدى عينة من طلاب المدرسة الإعدادية.

٢ - دراسة العلاقة بين الامتنان والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين.

٣ - دراسة أثر التنشئة الاجتماعية على التعاطف لدى عينة من المتفوقين دراسيا

٤ - تنمية التعاطف والايثار كمدخل لخفض العدوان عند الطلاب .

توصيات الدراسة

توصي هذه الدراسة بما يلي :

١ -الاهتمام بالرعاية المتكاملة للأطفال المتفوقين دراسيا في جميع النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية.

٢ -تشجيع التلاميذ المتفوقين دراسيا على تنمية روح العفو والتسامح والتعاطف فيما بينهم

٤ - على الأسرة القيام بدور المشاركة الفعالة مع المدرسة في تحمل مسئولية ورعاية التلاميذ المتفوقين دراسيا ومتابعتهم وتلبية حاجاتهم

٥ -عمل برامج إرشادية وتثقيفية للأشخاص المتعاملين مع التلاميذ المتفوقين دراسيا سواء خارج أو داخل المدرسة.

أولا : المراجع العربية :

١. احمد إبراهيم عبد الغنى (٢٠٠٣):التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٤٥)،ص ص ٣٥ : ٨٠

٢. أحمد حسن صالح (١٩٩٤): قابلية التعاطف وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لدي طفل رياض الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠(٢)، ١٥٥ - ١٨٩.

٣. أحمد دسوقي إبراهيم (٢٠٠٩): فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٤. إياد جريس الشوارب (٢٠٠٩): السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة عمان العربية للدراسات العليا في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ١٩، عدد ٦٢، ١٦٢ – ١٨٦.

٥. إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧): السلوك الغيري لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٦. أيمن غريب قطب (٢٠١٠): الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر، المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥)، ١ -٥١.

٧. تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦): النمذجة البائية للتسامح فى علاقته بكل من الامتنان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسي ،٤٦(٣)،ص ص ٢٣٢ : ٣٠٨

١. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (١٩٩٨) : تربية ورعاية الاطفال والعناية بالأشخاص ،القاهرة : دار قباء

٨. حسين طاحون ،هانم عبد المقصود (٢٠٠٨):التنبؤ بالسلوك الايثارى من خلال ادراك طلبة كلية التربية لأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات النفسية والديمجرافية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ص ص ١١ : ٩٦

٩. حنان العناني (٢٠٠٧) : المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢١، العدد ٤، ١٠٥٥ – ١٠٧٨. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢١، العدد ٤، الأعمال الكاملة المؤتمر الاقليمى الثاني لعلم النفس ١٠٥٥ – ١٠٧٨.

١٠. حنان السيد عبد القادر(٢٠١٠):الصلابة النفسية وسمات الشخصية لمرتفعى ومنخفضى الإيثار من طلبة كلية التربية النوعية ،رابطة الأخصائيين النفسيين ، ص ص ١١٠٣ : ١٠٧٩

١١. حواء إبراهيم ابليش (٢٠١٦): الإسهام النسبي للصمود النفسي والامتنان فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الايتام ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس

١٢. دانييل جولمان (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي. ترجمة : ليلى الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة، عدد (٢٦٢): الكويت المجلس الوطني للثقافة، الفنون، والآداب.

١٣. رشا عصام الدين محمد(٢٠١٣) : نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان، والسعادة، والتسامح: دراسة نمائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

١٤. سميرة كردى (1985) : العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات والتحصيل الدراسي بين طالبات الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٥. سوزان أحمد الشامي (١٩٩٤): العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٦. سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) : الإثراء النفسي، دراسة في الطفولة ونمو الإنسان، القاهرة : الأنجلو المصرية .

١٧. سيد عثمان (١٩٩٦): التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٨. شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الإيثاري للأطفال العاديين تجاه إخوتهم المعاقين عقليًا ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩. صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤) : أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢٠. عبد الرحمن عدس، ومحي الدين توق (١٩٩٥): المدخل إلى علم النفس. القاهرة: دار الفكر.

٢١. عبد العال حامد عجوة (١٩٩٢): الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع، السنة الثامنة، ص.ص ١٢٧: ١٥٣.

٢٢. عبد العزيز علي علي الصويلح (٢٠٠١): الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

٢٣. عبد الله عسكر (٢٠٠٠): مدخل إلى التحليل النفسي ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) : الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، القاهرة ، ، دار الفكر

العربي

٢٥. عبد الهادي السيد عبده (١٩٨٩): الإيثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً بالمرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، أسيوط، العدد الخامس، ص.ص ١٩٣: ٢٠٦.

٢٦. عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان (١٩٩٣): الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي في دولة الإمارات العربية ودولة البحرين: مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع، السنة الثامنة ٤(٩٣ - ١٢٥).

٢٧. عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣): السلوك الإيثاري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة – دراسة وصفية – رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. عفراء إبراهيم ، ٢٠١١، ١٣٣)، عفراء اسماعيل خليل (٢٠١١): مستوى الايجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مج ٣٨ ،الجامعة الاردنية ، ص ص ٩٤٢ : ٩٦٤ .

٢٨. عمرو رفعت عمر (٢٠٠٥): العلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وبعض أبعاد الشخصية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد التاسع عشر.

٢٩. فتحي جروان (2002) : أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، الأردن : دار الفكر.

٣٠. فرج عبد القادر طه وشاكر قنديل (٢٠٠٤): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٣١. فؤاد الجوالدة، (2013) : فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية. دراسات العلوم التربوية،(1) 40 ،. 408 - 388

٣٢. كوكب يوسف عباينة (٢٠١٥): الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك

٣. محمد السيد عبد الرحمن(٢٠٠٤ :): علم النفس الاجتماعى المعاصر ،مدخل معرفى ، القاهرة : دار الفكر العربي

٣٣. مروة عبد الحميد أحمد توفيق ، سناء محمد سليمان ، محمود عبد الحليم منسي (٢٠١٨) : فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا (دراسة سيكومترية كلينيكية)، مجلة البحث العلمى فى التربية ،ع ١٩ ،ج٩، ص ص ٣٦٣ : ٣٩٨)

٣٤. مروة محمد السيد ماضى (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الايثار لتلاميذ المرحلة الاعدادية المعاقين

سمعيا ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، ١٤ ، ص ص ٢٧١ : ٢٩٢ .

٤. مصطفي خليل الشرقاوي(2000): مدخل الى علم النفس الاجتماعى كر العربي ، القاهرة : دار الفكر العربي ،ط٢

٣٥. معتز سيد عبد الله (٢٠٠١) : الايثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل اساسية فى دافعية الأفراد للانضمام للجامعة ، مجلة علم النفس ، السنة الخامسة عشر ، يناير (٥٧) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامه للكتاب ، ص ص ٩٨ :١٣٣

٣٦. مها صبري أحمد ابراهيم (٢٠٠٠): سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٧. نجوى السيد محمد إمام (٢٠٠٦): المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدى عينة من مرضى السكر، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٨. هاني سعيد حسن (٢٠١٤) : الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، دراسة في علم النفس الإيجابي .*مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ٢٤ (٢) ،ص ص ١٤٣ : ١٨٤.

٣٩. هبة محمود محمد(٢٠١٧): أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين .مجلة دراسات عربية في التربية *وعلم* النفس، ١٦ (١) ، ص ص ١٧٧ : ٢٢٨.

٤٠. هويدة حنفي محمود ، محمد أنور فراج (٢٠٠٦) : الإنجاز و السلوك الإيثاري و قابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة . مجلة التربية المعاصرة. العدد ٢٦. مجلد ٢١ .

ثانيا المراجع الأجنبية:

1. Algoe, S. B. (2012): Find, remind, and bind: The functions of gratitude in everyday relationships , Social and Personality Psychology Compass, 6, 455–469.
2. Bencnson, J. F., Pascoeb, J & ،.Radmore,N.(2009):Children's altruistic behavior in the dictator game,Evolution and Human Behavior, 28(3), 168-175.
3. Bono,G & Froh,J.(2009):Gratitude in School :Benefits to students and schools ,In R, Gilman ,E,S ,Huebner & M,J,urlong

(Eds),Handbook of Positive Psychology in schools,pp:77:88
4. Bono,G,Emmons ,R,A&McCullough,M,E(2004): Gratitude in practice and the practice of gratitude In ,P,A,Linley &S,Joseph(Eds),positive psychology in practice ,pp:464:481,New Jersey ,John Wiley &Sons,Inc
5. Breen,W,E,Kashdan,t,b,Lenser,M,L& Fincham,F,D(2010): Gratitude and Forgiveness Convergence and Divergence on self – report and informant ratings personality and individual Differences ,49,pp: 932:937
6. Chan,D,W,(2010):Gratitude, intervention and subjective well-being among Chinese school teachers in Hong Kong ,Educational Psychology ,30,pp:139:153
7. Chen, L, Chen, M, kee, Y & Tsai, Y. (2009): Validation of the gratitude questionnaire in Taiwanese undergraduate studeuts, Journal of Happiness Studies,10, 655-664
8. Chen,L,H,& Kee,Y,H (2008): Gratitude and Adolescent athletes , well- being ,Social Indicators Research ,89, pp:361:373
9. Da Silva ,M,(2007): Forgiveness, personality and gratitude personality and individual Differences ,43,2313-2323
10. Decety & Lckes; (2011): Diessner ,R,&Lewis ,G(2007): Further Validation of the Gratitude ,Resentment and Appreciation Test (GRAT), Journal of Social Psychology ,147(4),pp: 445:447
11. Depew, D. (2005): Empathy, Psychology, and Aesthetics. An Interdisciplinary ,Journal of Rhetorical Analysis and Invention, 4, (1), 99-107.
12. Dunn, J. R., & Schweitzer, M. (2005): Feeling and believing: The influence of emotion on trust, Journal of Personality and Social Psychology, 88, 736-748.
13. Eisenberg, N. (2009): The role of sympathy and altruistic personality traits in helping: Are examination, Journal of Personality, 57 (2), 47 - 67.
14. Emmons, R. A. & McCullough, M.E. (2004): The psychology of gratitude. New York: Oxford University Press.
15. Emmons, R. A. & Shelton, C.S. (2002):Gratitude and the science of positive psychology. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (pp. 459-471). New

York: Oxford University Press.
16. Emmons, R. A., McCullough, M.E. & Tsang, J. (2003):The assessment of gratitude (2003). In: S.J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.). Positive psychological assessment: A handbook of models and measures (PP. 327-341), Washington, D.C.: American Psychological Association. Evolutionary Psychology, 7(2),234-252.
17. Emmons, R., & Shelton, C. (2002): Gratitude and science of positive psychology. In C. R. Snyder, & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology (pp. 459-471). New York: Oxford University Press
18. Fagley ,N,S(2012): Appreciation uniquely ;Predicts Life Satisfaction above demographics ,The big five Personality Factors and gratitude ,Personality and Individual Differences ,53,pp:59-63
19. Fletcher, G & .Clark, M. (2005): Blackwell hand book of social Psychology : Interpersonal processes. Blackwell Publishing.
20. Flynn, S. V &،.Black, L. L.(2011): An emergent theory of altruism and self-interest, Journal of Counseling & Development, 89(4), 450-469.forth Edition.
21. Fredrickson, B. (2004): Gratitude, like other positive emotions, broadens and builds. In R. A. Emmons, & M. E. McCullough (Eds), The psychology of gratitude (pp. 145-166). New York: Oxford University Press.
22. Fredrickson, B., Tugade, M., Waugh, C., & Larkin, G. (2003) : What good are positive emotions in crises? A prospective study of resilience and emotions following the terrorist attacks on the United States on September 11th, 2001,Journal of Personality and Social Psychology, 84, pp: 365-376
23. Froh,J,J.Emmens ,R,A,Card ,N,A,Bono,G& Wilson , j,A(2011):Gratitude and the reduced Costs of materialism in adolescents ,Journal of Happiness Studies ,12(2),pp:289-302
24. Froha, J.J. , Yurkewicz, C. & Kashdan, T.B. (2009): Gratitude and subjective well-being in early adolescence: Examining gender differences. Journal of Adolescence, 32, (3) 633-650.
25. Grant,A & Gino,F(2010): Alittle Thanks Goes along Ways :Explaining why Gratitude Expressions Motivate Prosocial

Behavior ,Journal of Personality and Social Psychology ,98(6),pp:946-955.

26. Hardy, D. E. (2002):Ethical considerations, affecting teaching in community college: An abidance of feelings and limited facts. Community College ,Journal of Research and Practice, 26, Issue 5, pp.383-400.
27. Hill ,P,L ,Allemand, M,& Roberts ,B,(2013): Examining the Pathways between gratitude and self – rated Physical health across adulthood ,Personality and individual Differences ,54,pp:92-96
28. Kashdan ,T,B,Mishra,A,Breen ,W,E&Froh ,J,(2009): Gender differences in gratitude :Examining appraisals , narratives , the willingness to express emotions and changes in Psychological needs ,Journal of Personality ,77(3),pp:691-730
29. Kazdin ,A,E(2000): Encyclopedia of Psychology ,APA,Oxford University ,vol 7,p:528
30. Keskin, B.&Jones,I.(2011): Theory of mind, material altruism and family context in preschoolers, Journal of Research in Education, 21(1),126-136.
31. khan, I., Singh, N. (2013): A Study on gender differences on gratitude, spirituality and forgiveness among school teachers, International Journal of Applied Sciences & Engineering, 1(1), 9-14.
32. Kruger, D.J. (2003): Evolution and altruism: Combining psychological mediators with naturally selected tendencies, 24, Issue 2, 118-125.
33. Layous ,K,& Lyubomirsky ,S,(2014): Benefits Mechanisms,and new directions for teatching gratitude to children School Psychology Review ,43,pp:153-159
34. Ma, H. K. (2013):The relationship of the family social environment, peer influences, and_ peer relationships to altruistic orientation in Chinese children,Journal of Genetic Psychology, 164(3), 267-274.
35. McCullough, M. E., Kirkpatrick, S., Emmons, R. A. & Larson, D. (2001): Is gratitude a moral affect?. Psychological Bulletin, 127, 249-266.
36. McCullough, M.E., Emmons, R.A. & Tsang, J. (2002):The

grateful disposition: A conceptual and empirical topography , Journal of Personality and Social Psychology, 82, 112-127.
37. Morris, I. (2009):Teaching happiness and Well-being in schools,Glasgow: Bell & Bain Ltd.
38. Myers, D. (2014):Psychology (7th ed.). New York: Worth Publishers Inc.
39. Neto,F,(2007): Forgiveness Personality and gratitude ,Personality and individual Differences,43,2312-2323.
40. Olson, R., Knepple Carney, A., & Hicks Patrick, J. (2018): Associations between gratitude and spirituality: An experience sampling approach. Psychology of Religion and Spirituality.
41. Owens,R,(2013):Positive Psychological interventions for children :Acomparison of gratitude and best possible selves approaches , The Journal of Genetic Psychology ,174,(4),pp:403-428.
42. Pishghadm,R &Zarei ,S(2011): Expression of gratitude :A case EFL Learn ,Review of European Studies ,3(2),pp:140-149.
43. Pramathevan, G. S & ،.Garces-BacsaL, R. M.(2012): Factors Influencing Altruism in the Context of Overseas Learning Experiences among Gifted Adolescent Girls in Singapore, *Roeper Review*.١٥٧-١٤٥ ،(٣) ٣٤ ،
44. Seligman, M. (2002):Positive psychology, positive prevention and positive therapy. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds),The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford.
45. Szczesniak &Soares ,E,(2011):Are proneness to forgive, Optimism and gratitude associated with life satisfaction?,Polidh psychological Bulletin ,42(1),pp:20-23
46. Thomas,N & Watkind ,P,(2003):Measuring the Grateful Trait: Development of the Revised GRAT ,Poster presented to the Annual Convention of the Western
47. Tsang, J. (2006): Gratitude and prosocial behaviour: An experimental test of gratitude Cognition & Emotion, 20, pp: 138-148.
48. Tsang, J., Carpenter, T., Roberts, J., Frisch, M. & Carlisle, R. (2014): Why are materialists less happy? The role of gratitude and need satisfaction in the relationship between materialism and life satisfaction, Personality and Individual Differences, 64, 62–66.

49. Tussainr ,L & Friedman ,P,H,(2009):Forgivenness ,gratitude ,and well-being : the mediating role of affect and beliefs,journal of Happiness Studies ,10(6),pp:635-654
50. Tussaint, L. & Friedman, P.H. (2009): Forgiveness, gratitude, and well being: The mediating role of affect and beliefs. Journal of Happiness Studies, 10 (6), 635-654.
51. Washizu, N., & Naito, T. (2015): The emotions gratitude, and indebtedness, and their relations to interpersonal orientation and psychological well-being among Japanese university students,International Perspectives in Psychology: Research, Practice, Consultation, 4(3), 209-222
52. Watkins, P., Woodward, K., Stone, T. & Kolts, P. (2003): Gratitude and happiness: Development of ameasure of gratitude, and relationships with subjective well- being. Social Behavior and Personality, 31(5), 431-452.
53. Wood, A. & Tarrier, N. (2010): Positive clinical psychology: A new vision and strategy for integrated research and practice, Clinical Psychology Review, 30, 819-829.
54. Wood, A. M., Joseph, S. & Maltby, J. (2009): Gratitude predicts psychological well-being above the big five facets. Personality and Individual Differences, 46(4), 443-